


جـامعـة بـاتـنة -1-

كليـة الحقـوق والعلــوم السياسيـة

قســم العلـوم السياسيــة

بناء السلام من منظور الجندر:
الدروس المستقاة من دور المرأة في عمليات بناء السلام في افريقيا

أطروحــة مقدمــة لنيل درجــة دكتــوراه العلــوم في العلــوم السياسيــة

تخصـص: علاقـات دوليـة

اعـداد الطـالبة الباحثـة:

هـاجر خلالفــة

اشـراف الأسـتـاذ الدكتـور:

عـادل زقــاغ

لجنـــة المناقشـــة:

الإسـم واللـقب	الدرجـة العلميـة	الجامعـة الأصليـة	الـصفـة
طـروب بـحـري	أستاذة التعليم العالي	جامعة باتنة -1-	رئـيسـة
عـادل زقـــاغ	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة -1-	مشرفا ومقررا
محمـد شـاعـة	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف، المسيلة	عضوا مناقشا
شفيعة حداد	أستاذة محاضرة –أ-	جامعة باتنة -1-	عضوة مناقشة
سـميـر كـيـم	أستاذ محاضر –أ-	جامعة العربي التبسي، تبسة	عضوا مناقشا
نور الدين فوزي	أستاذ محاضر –أ-	جامعة محمد خيضر، بسكرة	عضوا مناقشا

السـنـــة الجــامعية:

2020-2019

شكـــــر وعرفـــــان

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور عادل زقاغ لقبوله الإشراف على هذا العمل وعلى كل توجيهاته وارشاداته التي رافقتني منذ مرحلة الماجستير وصولا للدكتوراه، كما أشكر كل أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا العمل وعلى كل الملاحظات المقدمة، كما لا يفوتني شكر كل الأساتذة الذين تتلمذت على أيديهم طوال مشواري الدراسي...

لكل هؤلاء لكم مني كل الإحترام والتقدير

اهـــــداء

أهــدي هــذا العمـــل إلى...

والدي الكريمين تقديرا وعرفانا

ابني عبد الرحمان الذي زادني اصرارا وعزيمة

زوجــي ورفيــق دربــــي

أخواتـي الغاليـات

خطــة الدراسـة

الخطـــة

مقدمة

مقـدمـــة:

تمثل النزاعات السمة المميزة لواقع العديد من الدول في العالم نتيجة استفحالها بها لأسباب عديدة ومختلفة، إلا أن ما ميز النزاعات في العصر الحديث وسيما في فترة ما بعد الحرب الباردة هو التحول الحاصل في بنيتها إذ انتقلنا من الحديث عن نزاعات بين الدول إلى نزاعات جديدة داخل الدول نفسها والقائمة على اعتبارات قيمية ثقافية بالأساس. إن هذا التحول الحاصل في بنية وطبيعة النزاعات صاحبه تعقد أكثر في عمليات ادارتها وحلها إلا أنه لم يمنع مختلف الجهات والفواعل من محاولة التحكم فيها وايجاد سبل كفيلة لإنهائها وهو ما شهده البعض منها أين انتقلت الدول التي عانت منها إلى مراحل جديدة لإعادة بناء نفسها على كافة المستويات.

تعتبر افريقيا القارة الأكثر معاناة من ظاهرة النزاعات مقارنة بغيرها من القارات ومرد ذلك هو مركب الطابع الإثني-القبلي المميز للعديد من دولها واقترانه بالمشاكل الحدودية الحاصلة بينها، اضافة إلى مشاكل تقاسم وتوزيع الثروات الطبيعية وهو ما يشكل توليفة معقدة تجعل من النزاعات الحاصلة بها من الصعب التحكم فيها، وتكمن الصعوبة الأكبر في ايجاد أرضية مشتركة بين الخصوم لإيجاد حلول توافقية والإتجاه نحو مرحلة جديدة تطرح هي الأخرى معطيات نوعية وتتطلب آليات وميكانيزمات لإرسائها، كما تستدعي تظافر الجهود المختلفة للقيام بمختلف العمليات المرتبطة بها.

يطلق على المرحلة التي تلي انتهاء النزاع في أي دولة مرحلة بناء السلام، هذه المرحلة التي لا تقل أهمية عن مرحلة النزاع نتيجة للتحديات التي تعترضها والمتطلبات التي تستدعيها والمجالات والمستويات الواجب التدخل فيها وإعادة بنائها نتيجة لتدميرها الكلي أو الجزئي أثناء النزاع، بالإضافة إلى متغير مهم جدا وهي الفواعل المتدخلة بها والمسؤولة عن الإلتزام بإعادة الإعمار واعادة بناء الدولة ومؤسساتها، ومختلف الهياكل سيما تلك المتعلقة بالبنية التحتية.

إن تعقد وتشعب عمليات بناء السلام في مرحلة بناء السلام هو ما فتح المجال لضرورة تدخل العديد من الفواعل الرسمية وغير الرسمية من أجل المشاركة في إدارة وتنفيذ مختلف العمليات التي تتطلبها هذه المرحلة سيما وأن الدولة الوطنية في هذه المرحلة تكون غير قادرة على ممارسة كل أو بعض وظائفها نتيجة للدمار الذي لحق بمؤسساتها، بالإضافة إلى اشكالية ممارسة السلطة فعادة ما تفرز النزاعات حكومات جديدة

وصناع قرار جدد، وبذلك يصبح من الضروري الإستعانة بفواعل أخرى تكون في الغالب خارجية ممثلة في الهيئات والمؤسسات الدولية بشقيها الحكومية وغير الحكومية.

إن ما ميز مختلف الفواعل المتدخلة في عمليات بناء السلام لعقود طويلة هو الطابع الذكوري لها، ونتيجة للتحولات التي عرفتها الدراسات الأكاديمية للسلام والنزاع، والتطورات التي صاحبت حقوق المرأة، وتنامي الأصوات والجهات التي تهتم بالدراسات الجندرية ظهرت الحاجة لضرورة ادماج المرأة في مختلف المجالات وسيما تلك المتعلقة بالسلام، معتمدة في ذلك على دراسات وأبحاث تثبت أنه يمكن للمرأة أن تمارس أدوارا تضاهي أدوار الرجل لا بل الأكثر من ذلك أنه يمكن للمرأة أن تقدم اسهامات وتحقق نتائج في مجال احلال السلام قد يعجز الرجال عن تحقيقها ويرجع ذلك للخصوصيات والسمات المميزة للمرأة دون الرجل. وبذلك من المهم الإشارة إلى أن عمليات بناء السلام من منظور جندري تسلط الضوء على شق جديد وجانب مهم تم اهماله كثيرا فإضافة إلى وجود الرجل ودور الرجل فهناك المرأة التي بالإضافة إلى أدوارها التقليدية المرتبطة بالمنزل نجد لها أدوار جديدة ونوعية يمكن أن تمارسها في مجالات عديدة التي تعتبر مرحلة بناء السلام احداها.

أسباب اختيـــار الموضـــوع

إن موضوع بناء السلام من منظور الجندر يطرح العديد من الإشكاليات التي تدفع بأي باحث لمحاولة الإجابة عنها، وبالتركيز على اشكالية دور المرأة في عمليات بناء السلام في افريقيا فقد تراوحت أسباب اختيار الموضوع بين أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

بالنسبة للأسباب الذاتية يأتي هذا البحث رغبة في تسليط الضوء على المرأة كفاعل في العلاقات الدولية ومحاولة ابراز دور من الأدوار الجديدة التي يمكن أن تمارسها في بيئتها ومجتمعها، كما يعتبر هذا البحث تكملة لبحث سابق في مجال بناء السلام الذي أضاء آنذاك على جزئية الجندر وبذلك ظهرت الرغبة في انتهاج مسار بناء السلام كمسار بحثي خاص ومحاولة توسيع أفاقي وتكوين رصيد معرفي حول موضوع بناء السلام. بالإضافة إلى محاولة تحيين البحث مع مختلف المستجدات التي تشهدها الدراسات السياسية الحديثة والمساهمة في اضفاء بصمة ولو صغيرة في هذا المجال.

أما بالنسبة للأسباب الموضوعية فتكمن في محاولة التطرق إلى موضوع جديد يمكن من خلاله تقديم اضافة في دراسات السلام وكذا الدراسات الجندرية في العالم العربي سيما في ظل الإفتقار الشديد لمراجع في

هذا المجال، ومحاولة دحض مختلف التخمينات والشكوك التي حصرت دور المرأة في مجال بناء السلام في افريقيا في خانة الكتابات والمقالات النظرية دون ارتباطها بواقع عملياتي حقيقي. كما يأتي هذا الموضوع من أجل البحث في السبل الأنجع التي تجعل من اقرار السلام والمحافظة عليه أمرا ممكنا ويمكن المحافظة عليه خاصة في ظل الانتكاسات المستمرة التي تتعرض لها العديد من المجتمعات وذلك عبر البحث في مساهمة فاعل جديد ذو خصوصية محددة، بالإضافة إلى محاولة تشريح واقع بناء السلام في افريقيا كونها تشكل مهد النزاعات المستمرة والتجارب الميدانية الحقيقية لإعادة بناء المجتمعات بتناول أهم التجارب الرائدة في هذا المجال.

أهـمـيـــة الـموضـــوع

على الرغم من أن نشاط السلام جمع النساء والرجال على حد سواء فإنه ليس من الصحيح أن حركة السلام كانت واحدة من أكثر الحركات الإجتماعية تأنيثا حيث تشارك العديد من النساء فيها، وتعتبر النساء تقليديا ضحايا سلبيات للحرب ولم يكن الأمر كذلك حتى التسعينات وهو أن بعض الإهتمام قد انصب على حقيقة أن النساء لعبن أدوار مختلفة في النزاعات المسلحة وتحدين وجهات النظر التقليدية التي تصور الرجال كعوامل فاعلة للعنف والنساء باعتبارهن ضحايا سلبيات. علاوة على ذلك، ومع الأخذ بعين الإعتبار النزاعات المسلحة على أرض الواقع والتي تدور منذ نهاية الحرب الباردة حول فكرة مفادها أن الفضاءات العسكرية مذكرة والفضاءات المدنية مؤنثة لم تعد منفصلة. وبالتالي فأهمية موضوع بناء السلام من منظور الجندر تبرز من خلال شقين أساسيين، يرتبط الأول بالقيمة العلمية له أما الثاني فيرتبط بشقه العملي.

بالنسبة للقيمة العلمية فموضوع بناء السلام من منظور الجندر وبالتركيز على دور المرأة في تلك العمليات في افريقيا يعتبر من المواضيع الجديدة التي تواكب السياقات البحثية المتعلقة بالإهتمام بالمرأة وفسح المجال أمامها لتتغلغل في مجالات عديدة ظلت لسنوات حكرا على الرجل، سيما مجال الأمن والسلم الذي يعتبر من المجالات الحساسة التي طبعت لسنوات ببصمة ذكورية، لذا وفي ظل الدراسات الجديدة سيما تلك التي تزعمها التيار النسوي استدعت مختلف المتغيرات ادماج المرأة في هذا المجال واعطائها الفرصة لتثبت قدراتها للتعامل مع مختلف القطاعات المرتبطة بإحلال الأمن والسلام، خاصة وأن هذا التيار يؤكد على أن للمرأة خصوصيات وسمات تسمح لها بالتميز في هذا المجال إذا ما تم فتح المجال أمامها.

أما القيمة العملية للموضوع فتكمن في تسليط الضوء على الواقع التي تعيشه القارة الإفريقية في مجال بناء السلام بالإسقاط على مختلف الدول التي أنهكتها النزاعات واتجهت نحو احلال السلام عبر الشروع في تطبيق مشروع السلام الذي أصبحت المرأة اليوم شريك فيه بعد أن كانت مجرد ضحية وفاعل سلبي يتم التعامل معه كموضوع من المواضيع العديدة التي تطرح خاصة في الشق الحقوقي الإجتماعي والإنتهاكات والحريات المرتبطة بالأمن الإنساني، حيث أنه ولعقود طويلة كانت الأعراف الإجتماعية والممارسات المؤسسية الخاصة بالمرأة في افريقيا تقيد قدراتهن عن طريق الحد من أشياء مثل حرياتهن السياسية ومرافقهن الإقتصادية وفرصهن الإجتماعية، كما أن قياس أمنهن الإنساني اعتمد على الترتيبات المؤسسية في مختلف المجالات التي تؤثر على عملية التنمية وتتطلب تعدد المؤسسات المقابلة في البيئات المتأثرة بالنزاع حيث يمكن تغيير أو تدمير معظم الترتيبات المؤسسية، وبذلك يصبح من المهم بشكل خاص النظر في كيفية قيام ديناميكيات الجندر بتشكيل عمليات المجتمع ونتائج السياسات على المدى القصير وعلى المدى الطويل في أعقاب النزاع وإعادة الإعمار، وبالتالي فإن فهم هذه الديناميكيات ضروري لنجاح تعميم مراعاة المنظور الجندري في عمليات السلام.

أهـــداف البحـث فـي الموضــوع

يعد اشراك المرأة في عمليات بناء السلام خطوة جديدة في مجال دراسات السلام والتي تطرح خصوصية مميزة بإضفائها لمسة أكثر لينا على عمليات السلام، والتي تبشر بأنسنة أكثر لمختلف المبادرات المتعلقة ببناء المجتمعات واعادة اعمارها والأهم منعها من الانتكاس نحو النزاع مرة أخرى.

إن الحديث عن الجندر وبناء السلام وتحديد المسار في مشاركة المرأة في عمليات السلام يقودنا إلى تحديد أهداف الموضوع في النقاط التالية:

–لطالما تم النظر إلى النساء بأنهن الأكثر تضررا في النزاعات ويشكلن الضحايا الأبرز في مختلف الأزمات، لذا وجب النظر إليهن من زاوية أخرى على أنهن فاعلات ايجابيات ويستطعن لعب أدوار لا تقل شأنا عن تلك التي يؤديها الرجال سيما مع تنامي التجارب الناجحة التي أثبتت جدارتهن في مختلف المجالات.

–كشف العلاقة بين التطور الحاصل على مستوى التقنين وسن التشريعات العالمية المنادية بإعطاء أدوار أكبر للمرأة في بناء السلام والتمتع بحقوق مساوية للرجل مع الممارسات العملية الفعلية في القارة الإفريقية.

–معرفة مختلف التحديات والمعيقات التي تحد من مساهمة المرأة في مختلف المجالات التي تتطلبها بيئة بناء السلام.

–تقييم المساهمة التي يمكن أن تقدمها المرأة في مجال مهم كهذا ومدى مقاربتها للتوقعات المسطرة.

اشكــاليــة الدراســـة

تخلف النزاعات المسلحة وراءها تركة من الدمار والعنف الذي يدوم لسنوات عديدة بعد انتهاء المواجهات والتوقيع على اتفاقيات السلام. وبالنسبة للعديد من النساء تشير الحرب إلى الفقر وفقدان الأقارب وكسر النسيج الإجتماعي والعنف الجنسي أو التهجير القسري، ومع ذلك فإن النزاعات المسلحة ليست هي الحقيقة نفسها لجميع النساء، فبالنسبة لبعضهن أتاحت النزاعات أيضا فرصة للتمكين والوصول إلى العوالم الإجتماعية التي تم رفضها حتى ذلك الوقت. وبالرغم من أن النزاعات المسلحة هي أساس ومصدر الدمار والعنف، إلا أنه من المهم أيضا الإعتراف بأنه بالنسبة لبعض النساء كانت تعني فرصة لتدخل ومشاركة أعمق داخل مجتمعاتهن، حيث تمثل النزاعات المسلحة بالنسبة للعديد من النساء الفرصة للمشاركة الإجتماعية والسياسية النشطة، إذ أن هناك العديد من التحركات النسائية ضد الحرب التي نشأت نتيجة لتأثير العنف على المدنيين وبالتالي على النساء. وفي ظل تنامي الحديث عن عمليات بناء السلام، وعن مختلف الأدوار التي يمكن أن تؤديها المرأة في شتى المجالات ومع تزايد الأصوات المنادية بإدماج قضايا الجندر في مختلف الميادين والتقنين الذي صاحب هذه الموجة، ونتيجة للواقع الذي تشهده القارة الافريقية في حجم التدخلات الخارجية والمبادرات الداخلية من أجل ارساء السلام المتساند داخل دولها الخارجة من النزاع، تظهر الحاجة إلى فهم ومعرفة قيمة وحجم المساهمة الممكن أن تؤديها المرأة في مجال بناء السلام وهو ما يقود إلى طرح الإشكالية التالية:

"إلى أي مدى يمكن لمقاربة الجندر المساهمة في تحسين أداء عمليات بناء السلام في إفريقيا؟".

تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي يمكن أن نوردها فيما يلي:

1–كيف يمكن المقاربة لموضوع الجندر وبناء السلام؟.

2–فيما تتجلى مختلف الجهود الداعمة لقضايا الجندر وادماج المرأة في مجال السلام؟.

3-هل تعتبر التجارب الرائدة افريقيا في مستوى التطلعات لتدخل المرأة في مجال بناء السلام أم أنها مجرد تجارب جنينية تبقى وليدة بيئتها؟.

4-ما هي أهم المعضلات والتحديات التي تحد من مساهمة المرأة في مجال بناء السلام الإفريقي؟.

فرضيــات الدراســة

يمكن صياغة فرضيات الدراسة والتي تحتمل الصحة أو الخطأ وفق الشكل التالي:

1-طبيعة المرأة الفطرية والفوارق الجندرية التي تتمتع بها يجعل منها أكثر مرونة وفعالية في التعامل مع المستجدات التي تفرزها بيئة بناء السلام.

2-تشكل الدعائم القانونية والمبادئ الأخلاقية حول المساواة الجندرية التي تبنتها العديد من الهيئات العالمية احدى الركائز التي سهلت من تغلغل المرأة في العديد من المجالات ومن بينها بناء السلام.

3-أهم المعوقات التي تحد من مساهمة المرأة في بناء السلام هي تلك المتعلقة بسلطة الضبط وطبيعة السياق الثقافي–القيمي للبيئة العاملة بها.

4-تمثل موازين السلطة والحكم مع مستوى تعليم النساء الإفريقيات مؤشرا قويا في تفرقة صفوفهن وعدم توحيد رؤيتهن حول الأدوار الواجب ممارستها في مرحلة بناء السلام.

حـــدود الـدراســة

تمثل افريقيا تحديا كبيرا وأرضا خصبة لدراسات السلام والنزاع لأنها كانت ولا تزال أكثر اضطرابا بسبب النزاعات العنيفة بين الدول المختلفة التي أنهكتها ومختلف النزاعات الإثنية التي عرفتها، وبذلك يمكن تحديد المجال الزمني للدراسة مع انتهاء فترة الحرب الباردة وبداية فترة التسعينات التي تميزت ببروز العامل الإثني كمتغير ومسبب قوي للنزاعات داخل الدول الإفريقية سيما في منطقة البحيرات الكبرى وصولا إلى يومنا الحالي.

بالنسبة للمجال المكاني تشمل الدراسة مختلف الدول الإفريقية التي شهدت ظاهرة النزاعات واتجهت نحو احلال السلام سواء استمر بها أو عاد لينتكس مجددا نحو النزاع، ويمكن القول أنه تم التركيز أكثر على منطقة البحيرات الكبرى وغرب افريقيا كونها تمثل أرضية خصبة لدراسات النزاع والسلام، وتشمل الأمثلة الحديثة رواندا، بورندي، ليبيريا، سيراليون، جمهورية الكونغو الديمقراطية، بالإضافة إلى نيجيريا، السنغال، وأوغندا.

منـهجيــة الـدراســـة

إن طبيعة أي موضوع هي التي تشكل الأساس في اختيار المناهج والمقاربات النظرية الواجب استخدامها، وفي موضوعنا هذا تم الإعتماد على تكامل منهجي يتكون من:

1-المقاربة النسوية:

تذهب هذه المقاربة إلى تسليط الضوء على التهميش الذي تعاني منه النساء في مختلف المجالات وعلى الصعيدين النظري والعملي، وهي بذلك تجعل من البعد الجندري أداة تحليلية متميزة تبرهن على القصور الفادح في مختلف النظريات والممارسات العملية التي تنحاز إلى القيم والصفات الذكورية مما يجعل من المعرفة التي تقدمها غير كاملة ومتحيزة، وهو ما يتناسب وموضوع الدراسة التي تحاول البحث في المساهمة الناجمة عن ادماج المرأة في عمليات بناء السلام.

2-منهج دراسة الحالة:

يقوم منهج دراسة الحالة على التعمق في دراسة وحدة معينة حتى يتمكن من احراز النتائج المرجوة برسم صورة معممة وواضحة عن الوحدة أو الحالة موضوع الدراسة، وهو ما يتناسب وموضوع الدراسة بيد أننا نصبو من خلال معالجتنا لهذا الموضوع إلى التركيز على موضوع الجندر وبناء السلام في افريقيا من خلال التطرق إلى مساهمة المرأة في عمليات بناء السلام.

3-المقاربة المؤسساتية:

تذهب المقاربة الليبرالية في شقها المؤسساتي إلى التركيز على دور المؤسسات في مختلف العمليات السياسية، وهي بذلك تركز على فواعل جديدة غير الدولة بما في ذلك المنظمات غير الحكومية التي تعاظم دورها خلال السنوات الأخيرة لتظهر كفاعل وكشريك له دور ومكانة في الساحة الدولية، وهو ما يتماشى وموضوع الدراسة أين تمثل المنظمات غير الحكومية بشقيها المحلي والدولي النساء وتتدخل في مختلف عمليات بناء السلام.

أدبيــات الــدراســة

عند مراجعة الأدبيات السابقة تم التوقف عند بعض الدراسات التالية:

1-كتاب "Gender, Peace and Conflict" للكاتبين: Inger Skjelsbaek and Dan Smith والصادر عن منشورات Sage Publication, 2011 والذي يستكشف الدور الرئيسي للجندر في أبحاث السلام وحل النزاعات والسياسة الدولية ككل، محاولا تجاوز الحدود المختلفة والمناهج المفاهيمية لتوفير أساس أكثر تكاملا للبحث والدراسة من خلال اظهار أهمية المنظور الجندري في النظرية والتطبيق عبر التركيز على قضايا مثل العنف الجنسي في الحرب، ودور المرأة في الجماعات العسكرية وعمليات حفظ السلام، وتأثير النساء في صنع القرار السياسي، وهو ما يتقاطع وموضوع دراستنا سيما في الفصل الأول المتعلق بالإطار النظري، والفصل الثالث عند التطرق إلى المستويات التي تتدخل وتنشط فيها المرأة.

2-مقال ''Trick or Treat ? The UN and Implementation Of Security Council Resolution 1325 On Women, Peace and Security'' للكاتب Torrun L. Tryggestad الصادر بمجلة Global Governance, Vol. 15, 2009 والذي عالج موضوع قرار مجلس الأمن 1325 لسنة 2000 واعتبره انجازا رائدا في ادراج حقوق المرأة في جدول أعمال السلام والأمن للأمم المتحدة بالرغم من الإنتقادات التي وجهت له، حيث جادل بأن اعتماد القرار 1325 هو تعبير عن قاعدة جديدة في العمل وبين كيف يتم وضع القضايا المواضيعية الشاملة مثل "المرأة والسلام والأمن" اليوم على جدول أعمال الأمم المتحدة وتغذيتها من قبل الأمانة العامة لها في تعاون وثيق ليس فقط مع الدول الأعضاء، ولكن بنفس الأهمية مع شبكات من المنظمات غير الحكومية والخبراء والأفراد. ما يميز هذا المقال هو تركيزه على الشق الإيجابي للقرار 1325 في حين تركز دراستنا في الفصل الثاني على هذا القرار دون الإنحياز له عبر التعرض له بإيجابياته وسلبياته.

3- كتاب "Women and War : Power and Protection in The 21st Century" للكاتبتين: Chantal De Jonge Oudraat and Helga Hernes والصادر عن منشورات United States Institute Of Peace Press, 2011 حيث يستعرض الكتاب الحالة الراهنة للمعرفة المتعلقة بقضايا المرأة والسلام والأمن، بما في ذلك الجهود المبذولة لزيادة مشاركة المرأة في استراتيجيات إعادة الإعمار بعد النزاع وحمايتها من العنف الجنسي في زمن الحرب، كما يبرز أيضا إمكانية النهوض بحقوق المرأة في مجموعة واسعة من المجالات من خلال تضمين

تحليل الآثار القانونية والاقتصادية والسياسية، ويؤكد أنه لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به على المستويين المفاهيمي والعملي لوضع استراتيجيات فعالة لمنع نشوب النزاعات وإدارتها لتشمل النساء.

وبذلك يركز هذا الكتاب على تبيان حقوق المرأة وكيفية حمايتها في حين تضطلع دراستنا بأكثر من ذلك من خلال البحث في ممارسة حقوقها والدفاع عنها.

4- أما على صعيد البحث في طبيعة العلاقة بين الجندر وبناء السلام وعن مساهمة الاتحاد الأوروبي نجد أن Charlotte Onslow and others في دراستهم المعنونة Peacebuilding With a Gender Perspective : How The EU Can Make a Difference يجادلون بأنه من الجميل أن يكون لدينا مقاربة نظرية كهذه ولكن الإشكال هو في الممارسة العملية، وبذلك فهم يحاولون التعريف بمجموعة من النقاط التي تكون في متناول العديد من الفاعلين كالإتحاد الأوروبي والتي من شأنها أن تطور مقاربة عملية جندرية لبناء السلام.

5- وفي البحث عن مساهمة المرأة في افريقيا نجد دراسة Shelly Whitman, Women and Peace-Building in The Democratic Republic of The Congo : An Assessment of Their Role in The Inter-Congolese Dialogue والتي تركز على ابراز الدور السياسي الذي تلعبه المرأة في التوفيق بين الأطراف المتنازعة وتعميق الحوار الثنائي كبعد مهم في عملية المصالحة الوطنية التي تعد نقطة البداية لمسار طويل في بناء السلام.

6- وفي سياق آخر وأخير تجادل Damilola Taiye Agbalajobi عن دور المرأة البوروندية الافريقية في مجال التعليم والتفاوض في الأسرة والمجتمع، كما تبين دورها في المرحلة الانتقالية وتبين احتياجاتها لبناء ثقافة السلام وممارسة مهامها وذلك في دراستها The Role of African Women in Peacebuilding and Conflict Resolution «The Case of Burundi».

صعوبــات الـدراســة

لاقت هذه الدراسة كغيرها من الدراسات بعض الصعوبات والتي ارتبطت بقلة المراجع المحكمة باللغة العربية نتيجة لحداثة الموضوع، بالإضافة إلى الإعتماد الكبير على المراجع باللغتين الفرنسية والانجليزية على حد سواء وهو ما استغرق وقتا طويلا في ترجمتها ونقلها إلى اللغة العربية.

تبـريــر الخـطـــة

بغية الإجابة على الاشكالية المطروحة وتأكيد صحة أو خطأ الفرضيات تم الإعتماد على خطة مكونة من ثلاثة فصول.

تناول الفصل الأول الإطار النظري للدراسة من خلال عرض مختلف التصورات النظرية للموضوع التي شكلتها النقاشات النظرية حول الجندر وبناء السلام. وقد احتوى هذا الفصل على ثلاثة مباحث رئيسية مثل الأول منها مدخلا لمفهوم الجندر وادماجه في الدراسات السياسية من خلال تحديد مختلف النقاشات المفاهيمية والمعرفية حوله مع عرض لمختلف مستويات تفعيلها، لننتقل في المبحث الثاني إلى تحليل الأسانيد النظرية لبناء السلام عبر تناول النقاشات الأولى التي مهدت لبلورة حقل مستقل لبناء السلام بالإضافة إلى تسليط الضوء على مختلف المرتكزات القانونية التي ساعدت على ذلك. أما المبحث الثالث والأخير فقد تناول مختلف الأطر النظرية المفسرة للموضوع سيما النظرية النسوية التي تم عرضها بكثير من التفصيل كونها تعكس البعد الجندري لهذه الدراسة، كما تم التطرق إلى نظرة النسوية لفكرة السلام بصفة عامة ودور المرأة في عملية السلام بصفة خاصة.

بالنسبة للفصل الثاني، وبعد أن تم تحديد الملامح الأولية للموضوع في الفصل الأول، ينتقل هذا الفصل ليبحث في مختلف المقاربات العالمية لإدماج ودعم جهود المرأة في مجال السلام وهو ما تم توزيعه على ثلاثة مباحث رئيسة تناول كل مبحث على الترتيب المقاربة الأممية، الأسانيد والأطر القانونية، والمقاربات العملية والتشريعات الإقليمية المدعمة لمقاربة هيئة الأمم المتحدة.

في المبحث الأول والذي تعرض إلى فحوى المقاربة الأممية تم التطرق إلى اللجان التي أوجدتها الأمم المتحدة للإهتمام بهذا الحقل الجديد من خلال البحث في وظائفها، كما تم تحليل أهم هذه الإصدارات الأممية والتي تجسدت في الإتفاقيات الخاصة بالمرأة. أما المبحث الثاني فركز على تناول مختلف الأطر القانونية التي أصدرتها الأمم المتحدة بغية اضفاء الشرعية على تدخل المرأة في مجال بناء السلام ممثلة في القرار 1325 الذي يعتبر الدعامة الأساسية لإدماج قضايا الجندر في السلام ومختلف القرارات المكملة له، بالإضافة إلى مختلف التشريعات الأخرى، لنصل إلى المبحث الثالث والأخير الذي تعرضنا فيه إلى المقاربات الإقليمية للموضوع والتي ترجمت في مختلف التشريعات الإقليمية الداعمة للإصدارات الأممية، ومختلف السياسات

العملية الموجهة لتأطير تدخل المرأة والتي جسدتها مجهودات ونشاط العديد من المنظمات غير الحكومية التي ذاع صيتها في مجال تمكين المرأة ودعمها في مجال بناء السلام.

أما الفصل الثالث فقد انصب على استعراض أبرز التجارب الرائدة في عمليات بناء السلام في افريقيا بوصفها تمثل حالة الدراسة، وقد وقع اختيارنا على العديد من التجارب في الدول الإفريقية سيما في منطقة البحيرات الكبرى التي تعد أرضا خصبة لدراسات النزاع والسلام وبذلك لم يكن اختيارنا عشوائيا وإنما مبني على النتائج التي حققتها هذه الدول في هذا المجال، وقد جاءت دراسة هذه التجارب وفق مستويات تم توزيعها على مبحثين، في حين تم التركيز في المبحث الثالث والأخير على تقييم مساهمة المرأة في مجال بناء السلام والذي كان ضرورة حتمية نتيجة للتراكمات المعرفية التي جمعناها بعد تناول فصلين كاملين بالدراسة والتحليل، وبذلك تم التعرض إلى أبرز العقبات التي تحد وتحول دون قيام المرأة بالدور المرجو منها في عمليات السلام.

وفي الأخير الخاتمة والتي احتوت على أهم النتائج المتوصل إليها واجابة عن الإشكالية التي تم طرحها في بداية الدراسة مع تأكيد أو نفي للفرضيات المطروحة آنفا.

الفصـــل الأول:

التأصيل لثنائية جندر-بناء السلام، مدخل إيتيمولوجي-نظـــري

الفـصل الأول: التأصيـل لثنائيـة جنــدر–بنــاء الســلام، مدخل ايتيمولوجــي–نظــري

يعتبر الحديث عن بناء السلام من منظور جندري من أهم المواضيع التي تعنى بالبحث حول المرأة من جهة إذ تسلط الضوء على مجال جديد يمكن للمرأة أن تبرز فيه، ومن جهة أخرى يعنى هذا الموضوع بالتطرق إلى إحدى الإشكاليات البحثية الجديدة المتعلقة بالسلام وكيفية تحقيقه وعن الفواعل المسؤولة عن تحقيقه، وبذلك يستدعي البحث في هذا الموضوع بداية تناول ماهيته وتحديد معالمه، وهو ما يستدعي البحث أولا في كينونته ايتيمولوجيا بالإضافة إلى تحصيل وتعميق الفهم بشأن تراكمه المعرفي من خلال تتبع المسار المعرفي المحقق عبر الربط بين متغيري الثنائية البحثية "جندر–بناء السلام"، وهو ما يسمح في النهاية بتشكيل تصور واضح لحقيقة الشيء بتحديد ماهيته.

وبذلك يستعرض هذا الفصل في المبحثين الأول والثاني مختلف النقاشات والتفسيرات التي تناولت كل من الجندر وبناء السلام بوصفهما يشكلان معا الثنائية المحورية التي تقوم عليها الدراسة ككل، والتي وجب تحديدها ايتمولوجيا وأنطولوجيا حتى يتسنى لنا فيما بعد في مرحلة متقدمة من هذا البحث تحديد التجاذبات الحاصلة بين كل من الجندر وبناء السلام وانعكاس هذه الأخيرة على علاقات التأثر والتأثير التي تفرضها مع متغيرات وعلاقات أخرى عديدة.

أما المبحث الثالث والأخير فسيشكل الإطار الإبستمولوجي للبحث من خلال التطرق إلى الأطر المعرفية والنظرية المفسرة لكل من الجندر وبناء السلام، والتي تمثل الحدود التي سيتماشى معها البحث بوصف أن الإطار المعرفي والنظري هو القالب المحدد لأي دراسة، فلا يمكن القيام بأي بحث دون وجود ركيزة نظرية يستند عليها لتؤطره وتدعمه، وعليه تمت هندسة هذا الفصل وفق المباحث الثلاثة التالية:

المبحث الأول: النقاشات الإتيمولوجية–التبولوجية لمنظور الجندر

المبحث الثاني: نحو التأسيس لمقاربة مفاهيمية–نظرية لبناء السلام

المبحث الثالث: الأطر النظرية المفسرة للجندر وبناء السلام

المبحث الأول: النقاشات الإتيمولوجية-التبولوجية لمنظور الجندر

يشكل موضوع الجندر (النوع الإجتماعي) أرضية خصبة للبحث سيما في ظل تنامي الإهتمامات البحثية في هذا الحقل المعرفي الذي يطرح اشكالات عديدة مردها التنوع الحاصل لمستويات الإقتراب من هذا الموضوع (اجتماعية، سياسية، ثقافية، أو نفسية)، وكذا هوية الباحث فيه نتيجة انتماءاته الفكرية وممارساته العملية، وهو في الحقيقة ما يشكل عقبة حقيقية لأي باحث في أي مجال بسبب خوضه في النقاشات الفلسفية والثيوقراطية المتعلقة بالجندر وما ينجر عنها من خروج عن الموضوع المبحوث فيه في بعض الأحيان، لذا ستركز هذه الدراسة على الجندر من زاوية محددة جدا وهي تلك المرتبطة بمجال الأمن والسلام.

لكن وبالرغم من التفاصيل الدقيقة المفرزة من التخصصات البحثية، تم التوصل في العصر الحديث إلى تحديد معالم الجندر كمفهوم بداية ثم كموضوع ليصبح فيما بعد منظور مستقل له من الخصوصية ما يميزه عن العديد من المنظورات الأخرى، وهو ما سنحاول توضيحه من خلال هذا المبحث بتناول مختلف التفسيرات المقدمة للجندر وتحليل العديد من النقاشات حول ماهيته والتقاطعات المفاهيمية الحاصلة بينه وبين العديد من المفاهيم المرتبطة به، والأكيد تسليط الضوء على ادماجه في الأجندة البحثية في العلوم السياسية بصفة خاصة.

المطلب الأول: النقاشات الأولى المؤطرة لمفهوم مستقل

يعتبر الجندر "النوع الإجتماعي" أحد أبرز المواضيع التي تنامى الحديث عنها في نهاية القرن العشرين، والذي يشكل نقلة نوعية لجهود تعزيز حقوق الإنسان بوجه عام وحقوق المرأة بوجه خاص، سيما في ظل تنامي الأصوات المنادية بإقرار المساواة بين المرأة والرجل في العديد من المجالات والتي أطرتها جهود منظمة الأمم المتحدة التي أكدت في العديد من المحافل الدولية وعبر مختلف تقاريرها وأجنداتها على ضرورة ادماج قضايا الجندر (النوع الإجتماعي) في مختلف سياسات وتشريعات وبرامج الدول ومختلف الشركاء الاجتماعيين بما يكفل للمرأة ممارسة الأدوار التي تطمح لها والتي كانت لسنوات عديدة

حكرا على الرجال، بسبب الهيمنة الذكورية في مختلف البنى الاجتماعية، الثقافية، السياسية، والتنموية[1]، والتي توجهها النزعة البطريركية* للسلطة Patriarchy.

الفرع الأول: في فك الإرتباط بين الجندر والجنس

تنطلق عملية فك الإرتباط بين مفهومي الجندر والجنس من مسلمة وجود اختلاف بيولوجي بين الذكر والأنثى، والذي يتجسد في الإختلاف في الأعضاء والوظيفة الجنسية، حيث أثبت العلم أن الإختلاف الطبيعي والوحيد بين الذكر والأنثى هو في تلك الوظيفة، أما جل الإختلافات الأخرى والفروقات الموجودة بين الرجل والمرأة من حيث الأدوار الاجتماعية والطباع فهي نتاج لعوامل اجتماعية وسياسية وثقافية صنعها البشر بأيديهم وليس بسبب الإختلافات البيولوجية الجسدية[2].

يختلف مفهوم الجندر عن المفهوم العام للجنس، وقد تم التمييز بينهما في الأبحاث التي تم تطويرها في الفترة الممتدة بين 1950-1960 من قبل أطباء نفسيين أمريكيين وبريطانيين، ومختصين طبيين آخرين الذين يعملون مع مرضى المتحولين الجنسيين، ومنذ ذلك الحين استخدم مصطلح الجنس SEX على نحو متزايد للتمييز بين الجنس ذي الإعتبارات البيولوجية، والجندر أو النوع الإجتماعي -كما تتم ترجمته إلى اللغة العربية- GENDER ذي الإعتبارات الإجتماعية والثقافية[3]. وبذلك يشير الجنس إلى الأحوال البيولوجية والتي تقود إلى تحديد نوع أو جنس الشخص سواء مرأة أو رجل، بينما يعني الجندر الهوية والكيان الإنساني الذي يتم تشكيله اجتماعيا، ويتأثر بما يتم تحديده بالإدراك الحسي والإجتماعي للآثار والأدوار الذكورية أو الأنثوية، وهو ما يمكن أن نفهمه من المقولة الشهيرة للفيلسوف الألماني **Martin**

---

[1]- شارلوت سيمور سميث، **موسوعة علم الإنسان: المفاهيم والمصطلحات الإنتربولوجية**، ترجمة: علياء شكري وآخرون، ط2، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، المشروع القومي للترجمة، 2009)، ص. 524.

***البطريركية:** أو النظام الأبوي وتطلق على مجموع البنى والممارسات الاجتماعية التي يقوم بها الرجال لإخضاع النساء واستغلالهن، وهو ظاهرة ميزت المجتمع التقليدي السابق للحداثة.

[2]- ثريا هاشم ونجاح منصور، **دليل تدريبي للمعلمات والمعلمين حول قضايا النوع الاجتماعي في التعليم**، (بيروت: مطبعة المركز التربوي للبحوث والإنماء، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2012)، ص. 16.

[3]- Emily Esplen and Susie Jolly, **Gender and Sex, a sample of definition**, UK, Bridge Institute of Development Studies, Unviversity of Sussex, 2006, p. 2. In: «https://pdfs.semanticscholar.org/1fdc/5ca19d953d50102dc2ae4a6cd08c91043135.pdf»

Heidegger حينما تحدث عن الفوارق النوعية بين الجنسين بأن "الصمت اقرار بوجود الإختلاف الجنساني[1]".

إن مفهوم اختلاف الأدوار الاجتماعية بين الذكر والأنثى يختلف باختلاف المجتمع في حد ذاته، وقد ظهر ذلك بداية في أبحاث عالم الإجتماع **مورغان** الذي درس السلوك والأنماط والأدوار الاجتماعية لدى قبائل الهنود الحمر في الولايات المتحدة الأمريكية، ليلاحظ اختلاف تلك الأدوار بحسب تطور العلاقات الاجتماعية السائدة بين النظام الأمومي والنظام الأبوي، والأنظمة الوسيطة المندرجة بينهما[2].

من الضروري الإشارة إلى أن أول من حدد مفهوم الجندر بشكل واضح هي الفيلسوفة الوجودية **سيمون دي بوفوار** صاحبة المقولة الشهيرة "**لا يولد الإنسان امرأة وإنما يصبح كذلك**" والتي ضمنتها في كتابها "**الجنس الثاني**" أين وضحت الفروقات الموجودة بين الجنس الثقافي والجنس الطبيعي[3]، وقد شكلت أعمالها خلفية فلسفية وقاعدة انطلاقة للعديد من الناشطات النسويات خاصة اللاتي اهتممن بمفهوم الجندر وعملن على ادماجه في مختلف الفروع المعرفية، وبذلك شكلت سنوات السبعينيات مرحلة تطور لمفهوم الجندر إذ اتضح أكثر فأكثر سيما مع تطور التيار النسوي كحقل مستقل بذاته، ليأخذ أهميته الحالية التي عززها مؤتمر بكين لسنة 1995.

ما يميز مفهوم الجندر أنه يستخدم في مجالات متعددة سواء اجتماعية، سياسية، ثقافية، وتنموية، وأن هذا الإستخدام هو ما يرسخ الطابع البيني متعدد الفروع Interdisciplinary، إذ نجد أن العديد من المفكرين ومن حقول معرفية متعددة قدموا تعاريف محددة للجندر للتفريق بينه وبين الجنس بما يتماشى وانتماءاتهم المعرفية، فنجد مثلا المفكر **Michel Faucault** رأى بأن الجسد منخرط ضمنيا في الحقل السياسي وأن علاقات القوة لها سيطرة مباشرة على الجندر إذ تستثمر فيه بشتى الطرق وتجبره على تنفيذ المهام لآداء الطقوس واصدار الإشارات والرموز[4]. أما الناشطة النسوية **Sandra Whitwork** فهي تقدم الجندر من وجهة نظر نسوية أين يتم استخدامه لتسليط الضوء على الطرق التي تؤدي فيها الإفتراضات

---

[1]- جاك دريدا، **استراتيجية تفكيك الميتافيزيقا: حول الجامعة والسلطة والعنف والعقل والجنون والاختلاف والترجمة واللغة**، ترجمة عز الدين الخطابي، (الدار البيضاء: افريقيا الشرق، 2013)، ص. 160.

[2]- ثريا هاشم ونجاح منصور، المرجع السابق، ص. 16.

[3]- Priscila Singh, Concept of Gender : A just Analytical tool ?, **Women Magazine**, Vol 01, No 12, 2000, p. 6.

[4]- ميشال فوكو، **تاريخ الجنسانية: إرادة العرفان**، ترجمة: محمد هشام، (الدار البيضاء: دار افريقيا الشرق، الغرب، سلسلة كتب تاريخ الجنسانية، 2004)، ص. 8.

السائدة حول الرجال والنساء، الذكورة والأنوثة إلى رفع التصنيفات الهامة للرجال والنساء[1]، أما الباحثة **Christene Sylvester** فترى بأن كل من المرأة والرجل يشكلان مجرد مواضيع اجتماعية في السرديات الواردة عنهما، والتي بموجبها يتصرفان وفقها سواء كان ذلك بالنسبة للمرأة أو الرجل[2].

أما الإتحاد النسائي العام فقد أفاد بتبني مفهوم محدد للجندر والذي يفيد بالسعي نحو "توفير تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء دون التمييز بينهما على أساس الجنس، وذلك بما يكفل مشاركتهما معا بشكل متساوي في العملية التنموية متعددة الأبعاد، وبما لا يتعارض والخصوصية الثقافية والاجتماعية للدولة الواحدة[3]".

في حين قدمت منظمة الصحة العالمية تعريف للجندر سنة 2001 على أنه الإشارة لمختلف الخصائص والفرص الإقتصادية والاجتماعية والثقافية المرتبطة بالذكور والإناث في وقت معين[4].

ومن العوامل التي تؤثر على أوضاع وأدوار كل من الرجال والنساء في المجتمع نجد مثلا: العمر، مستوى التعليم، الزمن، التقاليد والعادات المجتمعية، الموقع الجغرافي للمجتمع وغيرها، وهو نفس ما أكدته الباحثتين **Susie Jolly & Emily Esplen** عندما تناولتا كل من الجنس والجندر، فالأول حسبهما يتم تحديده من قبل الخصائص الجينية والتشريحية، أما الثاني فيرمز إلى مجموع الأدوار والسلوكيات والقيم والسلطة النسبية والتأثير الذي ينسبه المجتمع إلى الجنسين على أساس تفاضلي، فهو الهوية المكتسبة التي يتم تعلمها ومجموع التغيرات المكتسبة مع مرور الزمن، والتي تختلف على نطاق واسع داخل وعبر الثقافات[5]، وبذلك فالجندر هو ذو طبيعة علائقية ولا يشير فقط إلى المرأة أو الرجل بل إلى العلاقة بينهما.

مما سبق يتم التأكيد على أنه يتجلى الجنس في التكوين البيولوجي أو الطبيعي لكل من المرأة والرجل، أما النوع فهو التكوين الإجتماعي والنفسي الذي تحدده ثقافة المجتمع، والذي يتم من خلال التربية

---

[1]- Helen Durham, Katie O'byrne, The Dialogue Of Difference Gender Perspective on International Humanitarian Law, **International Review Of The Red Cross**, Vol. 92, No. 877, 2010, p. 32.

[2]- Laura. J. Shefred, **Sex Or Gender ? Bodies in World Politics and Why Gender Matters,** In : Laura. J, **Gender Matters In Global Politics, A Feminist Introduction To International Relations**, (UK : Routledge, 2009), p. 10.

[3]- **"المبادرات الوطنية لإدماج النوع الاجتماعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، انجازات وجهود"**، ط1، الاتحاد النسائي العام، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2009، ص. 10.

«http://gcclsa.org/uploaded/files/53-2009.pdf»

[4]- Emily Esplen and Susie Jolly, Op.Cit, p. 2.

[5]- Ibid, p. 2.

والتعليم، فلكل مجتمع مفهوم نوعي مختلف عن الآخر. كما أن أدوار الرجال والنساء في الكثير من الأحيان لا يؤخذ فيهم اعتبار الجنس كما هو جاري مثلا في مجال العمل أو المركز الإجتماعي الذي يمكن أن يشغله الرجل أو المرأة بحسب كفاءتهم وليس حسب الجنس، ويجب فهم العناصر التي يمكن أن تؤثر على العلاقات بينهم كالقوانين والأعراف، وكيف أن كل ذلك يجعل تجارب الحياة مختلفة بالنسبة لهما[1].

وبالإضافة إلى ما تم طرحه نجد أن مفهوم الجندر يركز على أدوار ومسؤوليات الرجال والنساء التي تنشأ في عائلاتنا ومجتمعاتنا وثقافاتنا، كما يشمل أيضا التوقعات المتعلقة بخصائص وقدرات وسلوكيات الرجال والنساء على حد سواء، والشيء المهم بشأن الجندر هو أن أدواره وتوقعاته يتم تعليمها، ويمكن أن تتغير مع مرور الوقت وتختلف من ثقافة إلى أخرى بحسب نظم التمايز الإجتماعي مثل الوضع السياسي، الطبقة، الإثنية، العمر. وبذلك فالجندر هو أمر حيوي لأنه يطبق على التحليل الإجتماعي ويكشف عن كيفية تبعية المرأة أو سيطرة الرجل على المجتمع[2].

ما يمكن أن نستشفه مما سبق طرحه ومن التعاريف المقدمة أن الجنس يتصف بكونه عنصر ثابت لا يتغير، أما الجندر فهو غير ثابت فالدور والهوية الإجتماعية هي عناصر قابلة للتغيير من خلال عمليات التنشئة الإجتماعية التي تبدأ منذ الأيام الأولى في حياة الإنسان، وتستمر طوال فترة عملية التنشئة وتؤثر على الطرق التي يستخدمها الأولاد والبنات في تفكيرهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم، كما تؤثر كذلك على الأدوار والوظائف والأعمال التي يتم تشجيعهم على القيام بها عند نضجهم، بالإضافة إلى أنها تتأثر بالإنطباع العام المكون لدى المجتمع والصور التقليدية النمطية عن المرأة، والصور الإعلامية عنها وعن الرجل والتي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى[3]، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

[1]- "الخطة العامة لتعميم النوع الإجتماعي –الجندر– في برنامج الدعم القطاعي للبيئة"، مركز خدمات التنمية، مارس 2005، ص. 14، من موقع:
« http://www.eeaa.gov.eg/esp/images/Documents/Reports/ManagementDocument/5.Gender%20Mainstreaming%2005_arabic_.pdf»

[2]- « Unisco's Gender Mainstreaming Implementation Framework, Baseline definitions of key concepts and terms » in :
« http://www.unesco.org/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/BSP/GENDER/PDF/1.%20Baseline%20Definitions%20of%20key%20gender-related%20concepts.pdf»

[3]- "ادماج النوع الإجتماعي في سياسات وأنشطة المنظمات غير الحكومية" ضمن سلسلة الأدلة الإرشادية، (مركز خدمات المنظمات غير الحكومية، المؤسسة الأمريكية للتنمية، 2014)، ص. 2.

الجدول01: الفروقات البينية بين الجنس والجندر

الجنس البيولوجي	النوع الاجتماعي
ذكر / أنثى	امرأة / رجل. الأمومة / الأبوة.
بيولوجي	اجتماعي.
الفطرة / الطبيعة	ثقافة / عادات وتقاليد / اقتصاد / سياسة.
أعضاء / وظائف	أدوار / علاقات.
مميزات جنسية / أولية / ثانوية.	مميزات اجتماعية / ثقافية.
يولد مع الإنسان.	لا يولد مع الإنسان.
لا يرتبط أو يتقاطع مع المؤسسات المجتمعية (وزارات، مستشفيات، مدارس..) هذه المؤسسات تقاوم التغيير .	يرتبط ويتقاطع مع المؤسسات المجتمعية المختلفة. (وزارات مدارس..). هذه المؤسسات تقاوم التغيير .
ثابت – لا يتغير	غير ثابت – قابل للتغيير .

المصدر: ثريا هاشم ونجاح منصور، المرجع السابق، ص. 18.

إن تحليل النوع الاجتماعي يكشف أدوار الرجال والنساء في المجتمع وعدم المساواة في العلاقات فمثلا يساهم كل من الرجل والمرأة في العمل الإنتاجي ولكن مساهمات المرأة كثيرا ما تكون غير رسمية لأنها قد تكون داخل المنزل وتكون موجهة للإستهلاك الأسري وليس للبيع، وبذلك فإن مساهمات المرأة من هذا النوع تكون غير ظاهرة وغير مأجورة، رغم أن عدم توفرها كان سيفرض على الأسرة شراءها ودفع ثمنها.

وبذلك نستخلص أن الجندر من المفاهيم الاجتماعية التي تتغير مع تغير الزمن ومع تغير الثقافة داخل المجتمع الواحد ومن مجتمع لآخر، وهو يهتم بتحقيق العدالة والإنصاف بين الرجال والنساء من حيث الفرص وتخصيص الموارد والوصول إلى الخدمات، والقيام بالأدوار فما تقوم به النساء في مجتمع ما قد يقوم به الرجال في مجتمع آخر، وبذلك فالتعريف الحقيقي للجندر لا يهتم بالمرأة فقط بل يهتم بالرجل والمرأة وأدوارهما الاجتماعية والعلاقة بينهما، ويرتكز على مفاهيم المساواة في الحقوق والواجبات، العدالة وتكافؤ الفرص، التمكين وتكامل الأدوار بينهما.

الفرع الثاني: المفاهيم المنبثقة عن الجندر

بعد تحديد المقصود بالجندر والذي يشير إلى مجموع الأدوار المحددة اجتماعيا لكل من الذكر والأنثى، والتي تكتسب وتتغير بتغير الزمن، وتتباين تباينا شائعا داخل الثقافة الواحدة ومن ثقافة إلى أخرى، وإلى الصورة التي ينظر بها المجتمع إلى المرأة والرجل والأسلوب الذي يتوقعه في تفكيرنا وتصرفاتنا والذي يرجع أساسا إلى أسلوب تنظيم المجتمع وليس إلى الإختلافات البيولوجية (الجنسية) بينهما، وجب تحديد العديد من المصطلحات والمفاهيم التي تتشابك وتتقاطع مع الجندر نتيجة لملازمتها له كونها صاحبت السياقات المعرفية والتاريخية لاستقلالية هذا المفهوم.

تجدر الإشارة إلى أن هذه المفاهيم وبالإضافة إلى اشكالية تقاطعها والتصاقها بمفهوم الجندر، فهي تعمل على توضيح الصورة سيما عند الحديث عن الجندر كمنظور واسع ومتعدد الرؤى والإتجاهات التي تنعكس في مختلف الحقول المعرفية سواء كانت اجتماعية، سياسية، ثقافية، أو اقتصادية-تنموية. وبذلك يؤكد هذا الفرع على أن مختلف المفاهيم التي سنتعرض لها جاءت في الحقيقة لتوضح أكثر ماهية الجندر وتدعم ظهوره كمنظور مستقل له من الأهمية ما يميزه ليظهر بشكل مستقل.

1-التحليل الجندري Gender Analysis:

يشير التحليل الجندري إلى جمع وتحليل المعلومات المصنفة حسب نوع الجنس رجال/ نساء على حد سواء والذين يؤدون أدوارا مختلفة[1]، وهو ما يؤدي إلى تمتع النساء والرجال بخبرة ومعارف ومواهب واحتياجات مختلفة. ويكشف التحليل الجندري هذه الإختلافات بحيث يمكن للسياسات والبرامج والمشاريع أن تحدد وتلبي الإحتياجات المختلفة للرجال والنساء[2]، كما يسهل التحليل الجندري أيضا الاستخدام الاستراتيجي للمعارف والمهارات المتميزة التي يتميز بها الرجال والنساء.

[1]- Women’s Commission for Refugee Women and Children, « Masculinities : Male Roles and Males Involvements in The Promotion Of Gender Equality, A Resource Packet », New York, Women’s Commission for Refugee Women and Children, 2005, p. 5.
« https://www.unicef.org/emerg/files/male_roles.pdf»

[2]- « Unisco’s Gender Mainstreaming Implementation Framework, Baseline definitions of key concepts and terms », Op. Cit.

2-المساواة الجندرية Gender Equality:

تعني المساواة الجندرية أن للمرأة والرجل شروط متساوية لتحقيق وتجسيد حقوقهم الإنسانية الكاملة والمساهمة والاستفادة من التنمية بكافة أبعادها[1]، ولذلك فالمساواة بين الجنسين هي المساواة في تقدير المجتمع لأوجه التشابه والإختلاف بين الرجل والمرأة، والأدوار التي يؤدونها والتي تكون قائمة على أن يكون الرجال والنساء شركاء كاملين في منازلهم ومجتمعهم.

وبالتالي فالمساواة الجندرية هي عملية الإنصاف وتحقيق العدالة للرجل والمرأة، التي يتم ضمانها في الكثير من الأحيان من خلال وضع تدابير للتعويض من أوجه الحرمان التاريخية والاجتماعية التي تمنع المرأة والرجل من العمل على قدم المساواة، فهي تؤكد بالأساس على أخذ مصالح واحتياجات وأولويات المرأة والرجل بعين الإعتبار وعلى حد سواء، وأن تحقيق وانجاز الحقوق والمسؤوليات والفرص لكليهما لا يجب أن يعتمد على جنسهما[2]، وبذلك فالمساواة هي وسيلة ونتيجة في آن واحد.

3-تعميم منظور الجندر Gender Mainstreaming:

إن تعميم منظور الجندر هو في الحقيقة عبارة عن عملية وليس هدف، ويشير إلى جل الجهود المبذولة لإدماج المنظور الجندري في المؤسسات القائمة، إذ يصف المجلس الإقتصادي والإجتماعي التابع للأمم المتحدة تعميم مراعاة المنظور الجندري على أنه عملية تقييم الآثار المترتبة على المرأة والرجل في أي اجراء مخطط له، بما في ذلك التشريعات والسياسات والبرامج في جميع المجالات وعلى كافة المستويات[3].

كما يستعمل تعميم منظور الجندر كاستراتيجية لجعل اهتمامات المرأة والرجل وتجاربهما جزءا لا يتجزأ من تصميم السياسات والبرامج وتنفيذها ورصدها وتقييمها في شتى المجالات حتى يستفيد الرجل والمرأة على قدم المساواة من عدم المساواة. ويبقى الهدف النهائي والأخير هو تحقيق المساواة بين الجنسين، والعديد من الأهداف الأخرى التي يصبو إليها تعميم المنظور الجندري وتتمثل في الأهداف التي لا تتسم بالتمييز وتقييد المرأة والرجل على حد سواء، وتهدف إلى تصحيح الإختلالات بين الجنسين.

[1]- Women's Commission for Refugee Women and Children, Op. Cit, p. 4.

[2]- "الأمن الشامل، السلام المستدام: أدوات العمل للمناصرة والعمل"، الإنذار الدولي، نساء تشن للسلام، 2004، ص. 18.
« https://www.inclusivesecurity.org/wp-content/uploads/2013/06/Arabic-Advocacy-Toolkit.pdf»

[3]-« Unisco's Gender Mainstreaming Implementation Framework, Baseline definitions of key concepts and terms », Op. Cit.

4-النساء في التنمية Women In Development (WID):

يعتبر نهج المرأة في التنمية من المناهج الجديدة التي تطورت مع بروز مفهوم الجندر، الذي يهدف إلى ادماج المرأة في عملية التنمية القائمة من خلال استهداف النساء غالبا في الأنشطة الخاصة بالمرأة على الرغم من أن العديد من مشاريع تنمية المرأة حققت تحسنا في الصحة أو الدخل أو الموارد على المدى القصير لأنها لم تتحول إلى علاقات غير متكافئة، لأن عدد كبير منها لم يكن مستداما[1]. وبذلك فقد استند هذا النهج أو المقاربة إلى المنطق الذي يفرض ضرورة اشراك النساء في العملية التنموية من أجل زيادة فعالية البرامج المنفذة، ولكنها لم تتطرق إلى الأسباب المنهجية للمساواة بين الجنسين.

من أوجه القصور الشائعة في مشاريع تنمية المرأة في التنمية أنها لا تأخذ في الإعتبار الأدوار المتعددة للمرأة أو أنها تخطئ في تقدير مرونة وقت المرأة وعملها هذا من جهة، من جهة أخرى يشكل أكبر فارق بين ادراج المرأة في التنمية ومشروع المساواة بين الجنسين هو أن مشاريع تنمية المرأة تقليديا لم ترتكز على تحليل شامل للجنسين. كما أن البرامج التنموية عجزت عن تلبية حاجات النساء الإستراتيجية، وجعلت من النساء مجرد مستفيدات من التغيير بدل أن يكن عامل تغيير فعال، كما لم تدرج كل حاجات النساء في العمليات التنموية[2].

5-الجندر والتنمية Gender & Development (GAD):

ظهر هذا النهج أو المقاربة في ثمانينات القرن العشرين كرد فعل على قصور مقاربة المرأة في التنمية وذلك من أجل معالجة انعدام المساواة في العلاقات بين الرجال والنساء. وتهدف هذه المقاربة إلى إعادة تشكيل ملامح العلاقات التي كانت سببا في انعدام المساواة في العلاقات بين الجنسين، مما أدى إلى عدم التوصل إلى تنمية عادلة للنساء والرجال[3].

وبذلك يركز هذا النهج على التدخل لمعالجة العلاقات غير المتكافئة بين الجنسين التي تمنع حدوث عملية التنمية غير المنصفة، والتي غالبا ما تحرم المرأة من المشاركة الكاملة فيها*. ومما لا شك فيه

[1]- « Unisco's Gender Mainstreaming Implementation Framework, Baseline definitions of key concepts and terms », Op. Cit.

* سيتم تناول هذين النهجين بكثير من التفصيل في العناصر المتبقية من البحث.

[2]- ثريا هاشم ونجاح منصور، المرجع السابق، ص. 31.

[3]- See more in: Smith White, Gender and Development: A Review of Key Issues, Edinburgh, Paper Prepared for GFF Workshop, July 1993.

تسعى هذه المقاربة إلى تفعيل مشاركة كل من النساء والرجال في اتخاذ القرارات وتقاسم المنافع، وكثيرا ما تهدف إلى تلبية الإحتياجات العملية سيما المصالح الإستراتيجية، وبذلك يتطلب نجاح هذه المقاربة إلتزاما مستداما وطويل المدى.

المطلب الثاني: تبولوجيا الأدوار الجندرية ومحددات تفعيلها

إن البحث في ماهية الجندر لا تكتمل الصورة المراد تشكيلها عنه دون البحث في الأدوار التي يلعبها هذا الأخير في مختلف المجالات سيما المجال السياسي-الأمني بحكم تخصص الدراسة، ولعل البحث في هذه الأدوار منوط بالبحث في التصنيفات التي قدمت بشأنه والتي حققت نوعا معينا من الإجماع حولها بالرغم من تعدد وتنوع الحقول المعرفية التي تناولتها، على عكس الجندر كموضوع الذي طرح ولا زال يطرح اختلافات جوهرية متعلقة أساسا بطبيعة الحقل المعرفي المدروس فيه، ويعتبر عالم الإجتماع **أنتوني غدنز** من أكثر المفكرين اهتماما بالجندر حيث قدم تصنيفا ممثلا في ثلاثة اتجاهات لدراسته[1]:

***الإتجاه الأول:** يرجع اختلاف السلوكات بين النساء والرجال إلى الخصائص البيولوجية، وعدوانية الرجل وسلبية المرأة إلى الإختلافات الطبيعية الموجودة بين البشر والتي تميز سلوكهم عن السلوك الحيواني.

ما يميز هذا الإتجاه أنه تعرض لانتقادات كثيرة من قبل الباحثين باعتبار أن الإختلاف البيولوجي ليس السبب الرئيسي في السلوك الجندري للمرأة والرجل.

***الإتجاه الثاني:** يذهب هذا الإتجاه للتأكيد على أن تصنيفات الجندر والأدوار ناجمة عن التنشئة الاجتماعية التي تمارسها جهات متعددة ممثلة في الأسرة، المدرسة، والوسائل الإعلامية والتي تعمل على تنشئة الطفل وتحوله من الفطرة إلى الإتصال بالعديد من العوامل، التي تساهم بدورها في صياغة تصوراته وتوقعاته التي تطابق جنسه، وبالتالي فالفوارق الجندرية تحدد ثقافيا وأن اللامساواة الجندرية هي نتيجة لتنشئة النساء والرجال للقيام بأدوار مختلفة.

---

[1]-أنتوني غدنز، كارين بيردسال، **علم الإجتماع (مع مدخلات عربية)**، ترجمة: فايز الصياغ، ط4، (لبنان: المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، 2005)، ص ص. 186-190.

***الإتجاه الثالث:** يرى بأن الجندر هو نتاج للمكتسبات الثقافية التي أعيد بناؤها وتصورها اجتماعيا، وبذلك فبناء وتشكيل الهوية الجندرية يتم من خلال ادراك الفروقات الجندرية الموجودة في المجتمع.

إن الغرض من التطرق لهذه الإتجاهات هو تحديد التصورات المتعلقة بالأدوار المنوطة بكل من المرأة والرجل سيما المرأة بوصفها وحدة التحليل الأساسية في موضوع الجندر ككل وموضوع الدراسة بصفة خاصة. كما أن البحث في هذه الأدوار وتصنيفها من شأنه أن يسلط الضوء على ثنائية (تقليدي/حديث) والتي من شأنها أن تنقلنا للبحث في المفاهيم المحورية الجديدة المتعلقة بالجندر والتي أصبحت تمثل الآليات والقاعدة التي من شأنها أن تفعل وتنطلق منها الأدوار الجديدة الخاصة بالمرأة خصوصا والرجل عموما، وهو ما سنتعرض له من خلال طرحنا لمتغيرين أساسيين هما التمكين وبناء القدرات.

الفرع الأول: الأدوار الجندرية

إن البحث في الأدوار الجندرية يشكل فحوى مفهوم وتكوين الجندر لأن التعريف الحقيقي للجندر يقوم على نقطة محورية ألا وهي الأدوار الاجتماعية للمرأة والرجل والعلاقة بينهما، ويعني الدور في أبسط معانيه نموذج لسلوك الفرد، فلكل فرد أدوار متعددة تتناسب والمستويات المتعلقة بتحديد واجباته وحقوقه ووفقا لهذه الأخيرة تتعدد الأدوار وتختلف. وما يميز الأدوار كذلك أنها متغيرة وغير ثابتة ومرد ذلك التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية التي تؤثر على الأفراد داخل المجتمع[1].

وبذلك تحدد الأدوار من قبل المجتمع، وهي أدوار مرتبطة بتوقعات المجتمع من الفرد، ويبني المجتمع هذه التوقعات بناء على الجنس فيحدد أدوار خاصة بالذكور وأدوار أخرى خاصة بالنساء، ويرتبط بكل دور من هذه الأدوار مجموعة من السلوكيات التي تعبر عن القيم السائدة في المجتمع، ويقوم هذا الأخير بتقييم الرجال والنساء وفقا لنجاحهم ونجاحاتهن بناء على تأدية الأدوار التي حددها لكل منهما، والتي حددت في أربعة أنواع رئيسية:

[1]- Parks, A. And Others, Gender Roles An Incomplete Revolution?, London, NatCen Social Research, British Social Attitudes 30, 2013, p. 115.
« http://www.bsa.natcen.ac.uk/media/38457/bsa30_gender_roles_final.pdf»

الخـــــاتمـة

الخـــاتمة:

حاولت الفصول الثلاثة من هذه الأطروحة ابراز أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المرأة في بناء السلام من منظور جندري، ودحض كل الإفتراضات والتخمينات التي كانت تحد من هذا الدور وتحصر المرأة في خانة التهميش وكونها ضحية أكثر منها فاعل، سيما إن تعلق الأمر بالمرأة الإفريقية التي تسعى لإثبات وجودها ومكانتها في عمليات بناء السلام في ظل البيئة التي تعيش بها والمميزة بكونها أرضية خصبة للنزاعات، ويأتي سعيها هذا استجابة لمواجهة التحديات البنيوية الكبيرة التي تعترضها، حيث يمكن أن تواجه النساء عدة عقبات لوجيستية وثقافية عند المشاركة في بناء السلام، بما في ذلك محادثات السلام واتفاقيات السلام وغيرها.

وعلى الرغم من تلك التحديات المختلفة والمتنوعة التي تحد من دور المرأة في مجال بناء السلام إلا أنها استطاعت تحقيق العديد من الإنجازات، كما استطاعت التغلغل في العديد من المجالات التي تميزت بكونها ذكورية بامتياز لعقود متتالية، وتأتي هذه الإنجازات استجابة للعمل الدؤوب والمتواصل للمرأة، وكذا كفاحها اللامتناهي حتى تظهر للعالم أجمع أنها موجودة وفاعلة وقادرة على أن تمارس أدوارا تضاهي أدوار الرجل في هذا المجال وغيره.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة قامت على اشكالية محورية تتلخص في حجم المساهمة التي يمكن أن تقدمها مقاربة الجندر لتحسين أداء عمليات بناء السلام في افريقيا، وقد تبين من خلال معالجة الموضوع أن هذه المقاربة تضيء جوانب جديدة في عمليات بناء السلام كانت مهملة بسبب عدم امكانية معالجتها من قبل الرجال لأسباب ثقافية–قيمية تتعلق أساسا بطبيعة البيئة الإفريقية، كما أدى ادماج هذه المقاربة في أجندة بناء السلام إلى تسجيل نتائج أفضل حتى في مجالات أخرى جرت العادة أن يتم التدخل والإهتمام بها من قبل الرجال، حيث أدى فسح المجال للمرأة أمام هذه المجالات إلى معالجة أعمق للقضايا وإعطاء حلول أنجع للمشاكل المتعلقة بها. في حين بقيت مجالات أخرى مثلما كانت عليه من قبل وذلك بسبب عدم قدرة المرأة على تقديم إضافة فيها لأسباب متعددة تلخصها مختلف التحديات التي تواجه نشاطها في بيئة ما بعد النزاع.

وبذلك من المهم الإشارة إلى أن موضوع بناء السلام من منظور جندري يطرح العديد من النقاشات التي مثل الخوض فيها دافعا لتشكيل تصور واضح حول هذا الموضوع الذي تمت صياغته في مجموع النتائج والإستنتاجات التي خلصت إليها الدراسة والتي يمكن الإستناد إليها للإجابة عن الاشكالية والتساؤلات المتفرعة عنها، والتي يمكن أن نوردها في:

إن نموذج بناء السلام ينطوي على عملية شاملة لإعادة البناء الإجتماعي وتحويل العلاقات الإجتماعية، القيم، الهويات، الإيديولوجيات والمؤسسات الإجتماعية، ويدعو إلى مشاركة المرأة في مختلف عمليات حلقة السلام (صنع، حفظ، وبناء السلام)، ويؤكد على الدور المحوري للمرأة في بناء السلام الذي نعني به الجهود والمبادرات المنظمة لتعزيز الأمن الإنساني وحقوق الإنسان ومختلف عمليات اعادة الإعمار في مرحلة ما بعد انتهاء النزاع. ويشير استبعاد النساء من تلك العمليات في أعقاب الحرب إلى أن السلام لم يتحقق أو فشل في معالجة القضايا الرئيسية الخاصة بالمرأة.

لم يكن ادماج الجندر في حقل الدراسات السياسية والأمنية بالأمر الهين وإنما شكل نتاج كفاح طويل للدارسين والباحثين المدافعين عنه، ففي ظل غلبة الطابع الذكوري لحقل العلوم السياسية والعلاقات الدولية تعاظمت الجهود والأصوات المنادية بضرورة ادماج النساء وقدرتهن على ممارسة أدوار تضاهي أدوار الرجال والتي توجت بظهور الجندر ليس فقط كبعد مفاهيمي وإنما كأداة تحليلية يمكن من خلالها البحث في مختلف العلاقات القائمة، وهو الأمر الذي عززه التيار النسوي الذي عمل على الدفاع عن حقوق المرأة بمختلف أبعادها.

إن عمليات بناء السلام هي عمليات متشعبة، متداخلة، ومتعددة المستويات ما يتطلب تكافل الجهود للقيام بها فالدولة منفردة لا يمكنها تحمل مختلف المسؤوليات التي تفرزها مرحلة ما بعد النزاع، لذا تظهر تشكيلات المجتمع المدني المختلفة وكذا الهيئات الدولية كشركاء مهمين لتقاسم الأعباء وتولي المهام.

يرتبط تعميم مراعاة المنظور الجندري بالمبادئ المرتبطة بالقضاء على التمييز القائم على الجندر، ومع ذلك فقد فشلت العديد من الأطر المؤسساتية وعمليات بناء السلام وإعادة الإعمار حتى تلك التي يقال أنها تراعي الفوارق الجندرية في التصدي للأدوار الجندرية الأساسية وديناميكيات السلطة المرتبطة بها التي تضع الأساس للتمييز المؤسسي بين الجنسين. وفي العديد من الحالات أصبح المنظور الجندري عبارة عن مصطلحات مختصرة بالنسبة للتدخلات الخاصة بالنساء.

والأهم من ذلك، فإن حتى المناهج التي طبقتها الدول الإفريقية والتي تراعي الفوارق الجندرية أخفقت في بعض الأحيان في معالجة قضايا السياق الأكبر التي تقف وراء تهميش المرأة في بناء السلام وإعادة الإعمار، الأمر الذي يمكن أن يؤدي بدوره إلى تفاقم تهميش المرأة في العمليات الإقتصادية، الإجتماعية،

والسياسية. وهذا يشير إلى أن الجهات الفاعلة وعمليات بناء السلام في هذه الحالات لا تولي اهتماما كافيا لبناء القواعد الجندرية والعمليات التي يمكن تحويلها لضمان إقامة علاقات أكثر انصافا بين الجنسين.

إن تصحيح هذا القصور ليس بالمهمة السهلة لأنه يتطلب العودة إلى النظر في الجوانب الأساسية للهوية الجندرية ومفاهيم السلطة، والفهم الدقيق لمعايير وديناميات العنف والقوة والنزاع، لأن هذا هو المطلوب لضمان المساواة الجندرية ومشاركة المرأة في عمليات السلام وإعادة الإعمار.

من المهم الإشارة إلى أنه وفي بعض الدول الإفريقية التي تم فيها اتخاذ تدابير للتصحيح ممثلة في القوانين التي أقرتها هيئة الأمم المتحدة وصادقت عليها أغلب الدول وتبنتها مختلف المنظمات الإقليمية، أدت إلى شكل جديد من التمييز ضد المرأة لأنه لم يرافقها تحول أعمق للمؤسسات والممارسات من حيث أدوار الجنسين وديناميكيات السلطة، حيث ركزت الأطر القانونية الإنتقائية على بعض الجوانب البارزة من تجارب النزاع أثناء النزاع المسلح كحوادث العنف الجنسي، ولكنها لم تؤد إلى تغييرات دائمة في المواقف أو تغيير ديناميكيات القوة الأساسية، وإنما أدى ذلك إلى تحويل الإنتباه إلى المظهر الجانبي المنخفض المتعلق بالإحتياجات الإجتماعية والإقتصادية للمرأة التي لا توجد بها إلا القليل من القواعد القانونية.

كما تجدر الإشارة أيضا، أنه من المهم جدا أن تساهم كل من الدولة والمؤسسات الدولية في دعم تدخل ومشاركة المرأة، حيث عملت الدولة الوطنية في افريقيا على محاولة التغلب على العقبات التي تواجه تدخل النساء من خلال تطبيق قاعدة الحصص في المجال السياسي وكذلك تقديم المساعدة اللوجيستية للنساء التي من شأنها المساعدة في ضمان دعوة عدد متزايد من النساء للمشاركة في المفاوضات ومحادثات السلام.

أما بالنسبة للمؤسسات الدولية فتعترف العديد منها بأن مشاركة المرأة في بناء السلام تمثل عنصر حاسم في الإنتعاش ومنع نشوب النزاعات، ومع ذلك وعلى الرغم من الجهود الدولية وأطر السياسات الوطنية التي تدعم قرار مجلس الأمن 1325 بشأن المرأة والسلام والأمن والقرارات المكملة له، تستمر النساء الإفريقيات في مواجهة تحديات هائلة لمشاركتهن في عمليات بناء السلام، ويتم استبعادهن بشكل مزمن من دوائر صنع القرار واتخاذه في مداولات ما بعد الأزمات. وعلاوة على ذلك، ومن أجل تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي طلب من الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة وضع خطط عمل وطنية وتنفيذها بعد ذلك، والتي ينبغي أن تعكس جهودها الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية إلا أن ما ميز أغلبها هو أنها كانت غير ملائمة لخصوصية كل دولة فمنذ اعتماد القرارات المتعلقة بحقوق المرأة في سياق المرأة والسلام والتنمية كان هناك

عجز كبير بشكل ملحوظ في آليات الرصد، وكثيرا ما تتجاهل الدول الإفريقية التي تعهدت رسميا بالإمتثال للقرارات التي التزمت بها بتنفيذ معايير حقوق المرأة لاسيما من أجل حماية المرأة وتمكينها في النزاعات وحالات ما بعد النزاع.

والأكثر من ذلك، من المفيد الإشارة إلى أن هناك تردد واضح في المجتمع الدولي للعمل على التزاماتهم السياسية والدولية، ففي الواقع يبدو أن هناك احجاما ملحوظا من جانب الجهات الخارجية التي تدعم مفاوضات السلام والتسوية السياسية للتصرف وفقا لالتزاماتها السياسية أو تشجيع الإلتزام بالشركاء الوطنيين بمعايير يمكن أن يكون لها تأثير كبير على التمكين السياسي للمرأة.

وأخيرا، تواجه النساء في مختلف الدول الإفريقية الخارجة من النزاع العديد من التحديات التي تتراوح بين الإحتياجات الأساسية والمشاكل الهيكلية مثل نقص التعليم، سوء الرعاية الصحية، عدم المساواة المحلية، والقوانين التمييزية، وتؤثر هذه التحديات كلها على امكانياتها للمشاركة في صنع القرار فيما يتعلق ببناء السلام، وتشمل هذه التحديات:

-انعدام الأمن وزيادة الفقر في الدول الإفريقية الخارجة من النزاع تمنع معظم النساء من المشاركة في الأنشطة التي تتجاوز النضال من أجل مجرد البقاء، كما يعمل الفساد كآلية استبعاد أخرى حيث أن الإفتقار الواضح للإرادة السياسية الحقيقية لتحسين الوضع الإجتماعي-الإقتصادي للمرأة وبالتالي منحهن الأدوات اللازمة للإبتعاد عن وضعهن الثانوي، والذي يتم تفسيره على أنه طريقة فعالة لممارسة السلطة الخفية، وبينما وضعت عدة قوانين بشأن مساواة المرأة فقد تم تنفيذ عدد قليل منها فقط.

-ضعف الدولة ومؤسساتها في افريقيا يؤدي إلى تحويل منظمات المجتمع المدني إلى مقدمي الخدمات الإجتماعية الرئيسية للسكان، وفي مواجهة الإحتياجات الهائلة للسكان غالبا ما تجد هذه المنظمات صعوبة في الإنتقال إلى مستوى السياسة والدعوة، حيث أنها منشغلة جدا بالواقع اليومي لمجتمعاتها، كما أن الإفتقار إلى الكفاءة داخل المنظمات فضلا عن عدم كفاية التواصل والحوار مع النساء اللائي حصلن على مراكز رسمية للسلطة يشكلان آليات هامة أخرى للإستبعاد.

-إن العائق أمام تنفيذ اصلاحات بناء السلام هو الطبيعة المحددة للسياق الخاص بكل مهمة أو سيناريو لبناء السلام، ففي المناطق التي يتم فيها تنفيذ مبادرات بناء السلام توجد العديد من المتغيرات الخاصة بكل سياق

والتي تتطلب تطوير سياسات فريدة في الإستجابة، ولهذا السبب فإن كيفية ادماج المرأة في بناء السلام على أساس كل حالة على حدى تختلف باختلاف السياق المحلي.

-ينبغي على الجماعات النسائية العمل باستمرار لتوسيع نطاق شبكات النساء بعد النزاع، وتتطلب زيادة فعالية الحركات النسائية في مرحلة ما بعد النزاع قيام تحالفات على المستوى المحلي بمواءمة وتشكيل شبكات نسائية اقليمية ووطنية حتى تتمكن المرأة من معالجة القضايا بشكل جماعي فالتفاعل بين مختلف مجموعات النساء أمر ضروري إذا كانت النساء تعتزم مواجهة تحديات التهميش أثناء بناء السلام.

بناء على مجموع هذه النتائج المتوصل إليها يمكن صياغة بعض التوصيات التي يمكن أن تفتح آفاق بحثية جديدة لهذا الموضوع والتي نوردها كالتالي:

-تجاوز التركيز على تحليل الأطر والإصدارت القانونية الموجودة سلفا والإهتمام أكثر بالجانب العملياتي عبر ايجاد آليات وميكانيزمات جديدة تجسد عبر خطط عمل وطنية ملائمة وضرورة متابعة تنفيذها عبر تطبيق آليات فعالة للرصد.

-الإهتمام أكثر بنشاط الفواعل والشركاء الإجتماعيين الفاعلين في مجال بناء السلام في دول ما بعد النزاع من أجل خلق فرص أكثر للمرأة للإندماج فيها وبالتالي امكانية المشاركة في مختلف العمليات.

-تعزيز المبادرات الإقليمية بين مختلف الدول الإفريقية لتوحيد الرؤى وايجاد مشروع افريقي موحد يضمن المشاركة الفاعلة للمرأة في مجال بناء السلام.

-تسليط الضوء على مشاركة المرأة في المجال الأمني-السياسي الذي يمثل الركيزة الأساسية لإقرار الحقوق وتفويض السلطة والذي من شأنه أن يعزز من مساهمتها في المجالات الأخرى.

قائمة المراجع والمصادر

قائـمة المراجــع والمصـــادر

1-الكتــب: 1-Books :

أ- باللغة العربيــة:

1-بيليس، جون، ستيف سميث، **عولمة السياسة العالمية**، ط.1، الإمارات العربية المتحدة، مركز الخليج للأبحاث، 2004.

2-جولدينغ، ماراك، **عمليات حفظ السلام الدولية _ نماذج وقضايا_**، فلسطين، جامعة بيرزيت، معهد الدراسات الدولية، 2000.

3-حاتم، ميرفت، **نحو دراسة النوع في العلوم السياسية**، ترجمة: شهرت العالم، ط. 1، القاهرة، دار الياس العصرية، سلسلة ترجمات نسوية العدد 1، مؤسسة المرأة والذاكرة، 2010.

4-حزيون، كريستينا، **أثر السلاح على النساء**، المملكة المتحدة، دار راسل للشر، ط1، 2005.

5-حمدان، هشام، **نظام حفظ الأمن والسلم الدوليين خلال الحرب الباردة -دراسة في القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة-**، لبنان، ناس للطباعة والنشر، 2000.

6-الخطيب، نعمان أحمد، **الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري**، ط7، عمان، المكتبة الوطنية، 2011.

7-الداودي، رياض، **تاريخ العلاقات الدولية: مفاوضات السلام، معاهدة فرساي**، ط. 5. دمشق، منشورات جامعة دمشق، 1998.

8-دريدا، جاك، **استراتيجية تفكيك الميتافيزيقا: حول الجامعة والسلطة والعنف والعقل والجنون والاختلاف والترجمة واللغة**، ترجمة عز الدين الخطابي، الدار البيضاء، افريقيا الشرق، 2013.

9-زياني، صالح، مراد بن سعيد، **الحوكمة البيئية العالمية -قضايا واشكالات-** ، باتنة، دار قانة، 2010.

10-سميث، شارلوت سيمور، **موسوعة علم الإنسان: المفاهيم والمصطلحات الإنتربولوجية**، ترجمة: علياء شكري وآخرون، ط2، القاهرة، المركز القومي للترجمة، المشروع القومي للترجمة، 2009.

11-غدنز، أنتوني، كارين بيردسال، **علم الإجتماع (مع مدخلات عربية)**، ترجمة: فايز الصياغ، ط4، لبنان، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، 2005.

12-غريفيش، مارتن، تيري أوكلاهان، **المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية**، ترجمة: مركز الخليج للدراسات،الإمارات العربية المتحدة، مركز الخليج للدراسات، 2008.

13-فوكو، ميشال، **تاريخ الجنسانية: إرادة العرفان**، ترجمة: محمد هشام، الدار البيضاء، دار افريقيا الشرق، الغرب، سلسلة كتب تاريخ الجنسانية، 2004.

14-قنديل، أماني، **الموسوعة العربية للمجتمع المدني**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008.

15-كانت، ايمانويل، **مشروع السلام الدائم**، ترجمة عثمان أمين، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية، 1967.

16-الكايد، زهير عبد الكريم، **الحكمانية، قضايا وتطبيقات**، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003.

17-ليبوفيتسكي، جيل، **المرأة الثالثة...ديمومة الأنثوي وثورته**، ترجمة: دينا منظور، القاهرة، المركز القومي للترجمة، المشروع القومي للترجمة، العدد 2112، 2012.

18-**مبادرات الوطنية لإدماج النوع الاجتماعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، انجازات وجهود**، ط1، الاتحاد النسائي العام، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2009.

19-محسن، نجاح، **الحكومة العالمية عند بيرتراند راسل**، ط1، مصر: دار الفتح للإعلام العربي، 2003.

20-محمد أحمد عبد الغفار، **فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية**، الجزء الأول: مقدمة في علم النزاعات ونظام الإنذار المبكر، الجزائر، دار هومة، 2003.

21-نافعة، حسن، **الأمم المتحدة في نصف قرن**، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1995.

22-هاشم، ثريا، ونجاح منصور، **دليل تدريبي للمعلمات والمعلمين حول قضايا النوع الاجتماعي في التعليم**، بيروت، مطبعة المركز التربوي للبحوث والإنماء، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2012.

23-الوكيل، محمد إبراهيم خيري، **دور القضاء الإداري والدستوري في إرساء مؤسسات المجتمع المدني**، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2007.

24-وليد، بشار يزيد، **الإدارة الحديثة للموارد البشرية**، ط. 1، عمان، دار الراية للنشر والتوزيع، 2008.

ب- باللغات الأجنبيـــة (الإنجليزية والفرنسية):

1-Alison, Miranda, **Women And Political Violence : Female Combattants In Ethno- National Conflict**, New York , Routledge, 2009.

2-Anderlini , Sanam Naraghi, **Women Building Peace, What They Do, Why It Matters**, New Delhi, Viva Books, 2008.

3-Anderlini, Sanam, **Women At The Peace Table Making A Difference**, New York ,UNIFEM, 2000.

4-Baksh, Rawwida and Tanyss, Munro, **Learning To Live Together, Using Distance Education For Community Peace Building**, Canada, Commonwealth Of Learning, 2009.

5-Banyard, Kat, **The Equality Illusion: The Truth About Women and Men Today**, London, Faber LTD, 2010.

6-Barnes, Karen & Fumni Olonisakin, **Introduction**. In Fumni Olonisakin, Barnes, K. & Ikpe, E, **Women, Peace and Security, Translating Policy Into Practice**, London, Routledge, 2011.

7-Bendek, Wolfgang, And Others, **Transnational Terrorism Organized Crime And Peace Building, Humain Security Of Westen Balkans**, New York, Palgrave Macmilian, 2010.

8-Burton, John, **Conflict: Resolution and Prevention**, London, Macmillan Press Ltd, 1990.

9-Call, Charles T. & William Stanley, **Military and Police Reform After Civil Wars**, In : John Darby & Roger MacGinty, **Contemporary Peacemaking: Conflict, Violence and Peace Processes**, New York: Palgrave Macmillan, 2003.

10-Chingono, Mark F, Women, **War and Change: An Ambiguous Legacy**, In : **The State, Violence and Development: The Political Economy of War in Mozambique, 1975-1992**, Chingono, Aldershot: Avebury Press, 1996.

11-Christie, Ryerson, **Peace Building and NGO's: State-Civil Society Interactions**, 1st publication, New York, Routledge, 2013.

12-Cockburn, Cynthia, & Dubravka Zarkov**, The Postwar Moment: Militaries, Masculinities and International Peacekeeping: Bosnia and The Netherlands**, London, Lawrence & Wishart, 2002.

13-Cockburn, Cynthia, **From Where We Wtand: War, Women's Activism and Feminist Analysis**, London: Zed Publisher, 2007.

14-Edward, J. K, **Sudanese Women Refugees: Transformations and Future Imaginings**, New York, Palgrave Macmillan, 2007.

15-Edwards, Michael, **Legitimacy and Values In NGOs and International Organizations: Some Sceptical Thoughs**, In: D. Lewis, **International Perspectives On Voluntary Action: Reshaping The Third Sector**, London, Earth Scan, 1999.

16-Ferguison, Adam, **Essai Sur L'histoire De La Société Civile**, Paris, PUF/1èvithan, 1992.

17-Francis, Diana, **People, Peace and Power: Conflict Transformation in Action**, Virginia, Pluto Press, 2002.

18-Fukuyama, Francis, **State Building Governance and World Order in the Twenty-First Century**, New York, Cornell University Press, 2005.

19-Galtung, Johan, **Peace By Peaceful Means**, Oslo, International Peace Research Institute, 1996.

20-Gierycz, Dorothy, **Women, Peace and The United Nations: Beyond Beijing**. In Skjelsbaek Inger & Smith, Dan (Eds), **Gender Peace and Conflict**, London, Sage Publication, 2001.

21-Gillis, Stacy and others, **Third Wave Feminism: A Critical Exploration**, London, Palgrave Macmillan, 2004.

22-Heise, Lori, **What Works To Prevent partner Violence ? An Evidence Overview**, London, Strive Research Consortium Department For International Development, 2011.

23-Hudson, Helen, **Peace Building Through a Gender Lens**, In : **Gender and International Security: Feminist Perspectives**, New York, Routledge, 2010.

24-Isis-WICCE, **A Situational Analysis of The Women Survivors of The 1989-2003 Armed Conflict in Liberia**, Uganda: Isis-WICCE, 2008.

25-J. Shefred Laura, **Sex Or Gender ? Bodies in World Politics and Why Gender Matters**, In : Jeong, Ho-Won, **Peacebuilding in Post conflict Societies: Strategy and Process**, Boulder, Colorado, Lynne Rienner Publishers, 2005.

26-Justino, M., **Women Working For Recovery : The Impact Of Female Employment On Family and Community Welfare After Conflict**, In : **Women Peace and Security**, New York, UN Women Source Book, 2012.

27-Kaufman, Joyce P. and Kristen P. Williams, **Women At War, Women Building Peace : Challenging Gender Norms**, London, Lynne Reinner Publishers, 2013.

28-Laura. J, **Gender Matters** In : **Global Politics, A Feminist Introduction To International Relations**, UK, Routledge, 2009.

29-Maynard, Kimberly A, **Rebuilding Community: Psycho-Social Healing, Reintegration and Reconciliation at the Grassroots Level**, In; **Rebuilding Societies after Civil War**, ed. K. Kumar, London, Lynne Rienner, 1997.

30-McGrew, Laura & Others, **Good Governance from the Ground Up: Women's Role in Post-Conflict Cambodia**, Washington DC, Hunt Alternatives Fund, 2004.

31-Peck, Connie, **Sustainable Peace: The Role Of UN And Regional Organization In Preventing Conflict**, New York, Rowman And Little Publishers, 1998.

32-Peterson Spike and Anne Sisson Runyan, **Global Gender Issues in the New Millennium**, 3rd ed. Boulder, CO, Westview Press, 2010.

33-Philippe, David Charles, **La Guerre Et La Paix, Approches Contemporaines De La Sécurité Et De La Stratégie**, Paris, Presses De Sciences Politiques, 2000.

34-Ramashray, Roy, **Social Conflicts and Needs Theories: Some Observations, Conflict, Human Need Theory**, New York, St Martins Press, 1990.

35-Rehn, Elisabeth & Ellen Sirleaf Johnson, **Women, War and Peace: The Independent Experts, Assessment on the Impact of Armed Conflict on Women and Women's Role in Peace-building**, New York, UNIFEM Publication, 2002.

36-Rigby, Andrew, **Justice and Reconciliation: After the Violence**, Colorado, Lynne Rienner Publishers, 2001.

37-Roberts, David, **Liberal Peacebuilding and Global Governance Beyond The Metropolis**, New York, Rootledge, 2011.

38-Samad, Khorchid, **Gender, Conflict and Peace-building : One The Margins Of Development**, Paris, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2011.

39-Schulhofer-Wohl, Jonah & Nicholas Sanbanis, **Disarmament, Demobilization, And Reintegration Programs An Assessment**, Sweden, Folke Bernadotte Academy, 2010.

40-Sedra, Mark, **The Future Of Security Sector Reform**, Canada, The Centre International Governance Innovation, 2010.

41-Sesay, Amady, **Post-war Regimes And State Reconstruction In Liberia And Sierra-leone**, Senegal, Council For The Development Of Social Science Research In Africa, 2009.

42-Shepherd, Laura, **Gender, Violence and Security**, London, Zed Book, 2008.

43-Smith, Dan, **The Problem of Essentialism**, In Skjelsbæk, Inger and Dan Smith (eds.), **Gender, Peace & Conflict**, London, Thousand Oaks, New Dehli, Sage Publications, 2001.

44-Steans, Jill, **Gender and International Relations. An Introduction**, Cambridge and Oxford, Polity Press, 1998.

45-Steffek, Jens and Kristina Hahn, **Evaluating Transnational NGOs: Legitimacy, Accountability, Representation**, United Kingdom, Palgrave Macmillan, 2010.

46-Sylvester, Christine, **Feminist International Relations. An Unfinished Journey**, Cambridge, Cambridge University Press, 2002.

47-True, Jacqui, **Feminism**, In : Scott Burchill, **Theories Of International Relations**, Palgrave , Macmillan, 2005.

48-Whitworth, Sandra, **Feminism and International Relations**, London, Macmillian Press Ltd, 1997.

49-Youzawa, Nao Shimoyachi, **Linking Demining To Post Conflict Peace Building : A Case Study Of Cambodia**, In: David Jensen & Steve Lonergan, **Assessing And Restoring Naturel Resources In Post Conflict Peace Building**, London, Earth Scan, 2012.

50-Zakharova, Natalia, **Women and Peace and Security: Guidelines for National Implementation**, in : UN Women Source book on : **Women, Peace and Security**, UN Women, 2012.

2- المجلات والدوريات: 2-Periodicals:

أ- باللغة العربيـــة:

1-أبو حلاوة، عبد الكريم،" إعادة الاعتبار لمفهوم المجتمع المدني"، **عالم الفكر**، مارس 1999.

2-بلول، صابر، التمكين السياسي للمرأة العربية بين القرارات والتوجهات الدولية والواقع، **جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**، المجلد 25، العدد 2، 2009.

3-ثابت، وائل محمد، "مشاكل التدريب الإداري في المؤسسات غير الحكومية العاملة في قطاع غزة-فلسطين"، **سلسلة العلوم الإنسانية**، 2010، العدد 1، المجلد 12.

4-عديلة، محمد الطاهر، المقاربة النسوية للعلاقات الدولية، **دفاتر السياسة والقانون**، جامعة ورقلة، العدد 12، جانفي 2015.

5-فخر، أحمد، "السلام ... بناء السلم وإنهاء النزاعات"، **المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية**، العدد 1، 2005.

6-منصر، جمال، "بناء السلام في مرحلة ما بعد النزاعات: المضامين والنطاقات"، **دفاتر السياسة والقانون**، جامعة ورقلة، العدد 13، جوان 2015.

7-نظير، مروة، "عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة: التطور المفاهيمي والعملياتي"، **الحوار المتمدن**، 3168، 28 أكتوبر 2010.

8-النقشبندي، بارعة، " الدور السياسي للمرأة الفلسطينية في الحرب والسلام"، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 32، العدد 1.

9-يوسف، خولة محي الدين، "دور الأمم المتحدة في بناء السلام"، **مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**، المجلد 27، العدد 3، 2011.

ب- باللغات الأجنبيــة (الإنجليزية والفرنسية):

1-Abdullah, H. J & Others,''Women's Voices, Work and Bodily Integrity in Pre-Conflict, Conflict and Post-Conflict Reconstruction Processes in Sierra Leone''**, IDS Bulletin**, Vol. 41, N°2, 2010.

2-Abusharaf, R.M, ''Sudanese Women Waging Peace'', **Forced Migration Review**, No 24, November 2005.

3-Arostegui, Julie, ''Gender Conflict and Peace-building, How Conflict Can Catalyse Positive Change For Women''**, Gender & Development**, Vol 21, N° 3, 2013.

4-Balasooriya, Ajith, "Towards, Positive Peace : Government Of Sri- Lanka's Post – Conflict Peace Building Efforts", **Journal Of International Development And Cooperation,** Vol 18, N° 3, 2012.

5-Barrow, Amy, ''It's Like a Rubber Band, Assessing UNSCR 1325 as A Gender Mainstreaming Process', **International Journal of Law**, Vol 5, N°1.

6-Barry, Bruce and Robert Robinson, "Ethics in Conflict Resolution: The Ties that Bind", **International Negotiation**, Vol.7, 2002.

7-Bazilli, Suzan, "A Brief Guide to International", **Canadian Woman Studies**, Vol 20, N° 3, 2000.

8-Bell, Christine, and Catherine O' Rourke, ''Peace Agreements or "Pieces of Paper"? The Impact of UNSC Resolution 1325 on Peace Processes and their Agreements'', **International and Comparative Law Quarterly**, Vol 59, N° 4.

9-Blanchard, Eric M., Gender, International Relations, and the Development of Feminist Security Theory**, Signs,** Vol. 28, N°. 4, Summer 2003.

10-Bokeriya, Swetlana, 'The UN and Peace Building Process: Prospects For Development" , **European Scientific Journal**, Vol 2, 2013.

11-Bowen D.E and Lowler E, "Empowering Service Employes", **Sloan Management Review**, Summer, 1995.

12-Bukhari, Sayed Shahid Hussain And Others, "Resolving Balochistan Conflict: Human Needs Approach", **Pakistan Journal Of Social Sciences**, Vol. 35, N° 1, 2015.

13-Chauahuri, Sumita, " Peace Education In Broader Perspective"**, Education Journal**, Vol 4, N° 1, 2014.

14-Chelule, Esther, ''Proliferation Of Small Arms And Light Weapons: Challenge to Devlopement, Peace and Security In Africa", **IOSR Journal Of Humanities And Social Science,** Vol 19, N° 5, 2014.

15-Chowdhury, Anwarul Karim, ''The Role Of Women In Peace Building'', **Women's Studies Review**, Fall 2005.

16-Clulow, Michael, "Women's Organizations and Local Democracy: Promoting Effective Participation of Women in Central America", **Development**, Vol.50, N°.1, 2007.

17-Doyle, Michael W. - Hunjoon- Madelene O'Donnell and Lara Sitea, "Peacebuilding: What is in a Name?", **Global Governance**, Vol. 13, No.1, 2007.

18-Durham, Helen, Katie O'byrne, The Dialogue Of Difference Gender Perspective on International Humanitarian Law, **International Review Of The Red Cross**, Vol. 92, No. 877, 2010.

19-Galtung, Johann, "Violence, Peace and Peace Research,", **Journal of Peace Research**, Vol. 6, No. 3, 1969.

20-Goetz, Anne Marie, ''Women In Politics & Gender Equity In Policy: South Africa & Uganda'', **Review Of African Political Economy**, Vol. 25, 1998.

21-Gomez, M, "The Role of International Intervention in Facilitating Violence and Peace in El Salvador", **Human Rights Review**, 2001.

22-Gumru, B. F, & J. M Fritz, ''Women, Peace and Security: An analysis of The National Action Plans Developed in Response to UN Security Council Resolution 1325'', **Societies Without Borders**, Vol, N°2.

23-Hawkesworth, Mary, "Confounding Gender", **Signs**, Vol. 22, N° 03, 1997.

24-Heathcote, Gina, ''Feminist Politics and The Use of Force: Theorising Feminist Action and Security Council Resolution 1325'', **Socio-Legal Review**, Vol 7, 2011.

25-Higate, Paul & Marsha Henry, ''Engendering (In) Security in Peace Support Operations'', **Security Dialogue**, Vol 35, 2004.

26-Hobsbawm, Eric J, ''Spreading Democracy'', **Foreign Policy**, Vol 144, 2004.

27-Hudson, Natalie Florea, "Securitizing Women's Rights and Gender Equality", J**ournal of Human Rights**, Vol 8, N° 1, 2009.

28-Hunman, Natalie, ''I Urge You To Watch The Greatest Silence'', **The Guardian**, March 20, 2008.

29-Jacobson, Ruth, ''Complicating 'Complexity': Integrating Gender into The Analysis of the Mozambican Conflict'', **Third World Quarterly**, Vol 20, N° 1, 1999.

30-Jenca, Miroslav, "The Concept Of Preventive Diplomacy And Its Application By The United Nations In Central Asia", **Security And Human Rights Journal**, Vol.24, No.2, 2013.

31-Kenny, Sally, New Research On Gendred Political Institutions, **Political Research Quartely**, Vol. 49, June 1996.

32-Knight, W. Andy, "Linking DDR And SSR In Post Conflict Peace Building In Africa: An Overview", **Africa Journal Of Political Science And International Relations**, Vol. 4, N°1, 2010.

33-Lobasz, Jennifer K. and Laura Sjoberg, Introduction, **Politics & Gender**, Vol.7, N°. 4, 2011.

34-Miall, Hugh, 'The EU and The Peace Building Commission", **Cambridge Review Of International Affairs**, Vol 20, N° 1, 2007.

35-Nishmuko, Mikako, "The Role Of Non-Governemental Organisation And Faith-Based Organisations In Achieving Education For All: The Case Of Sierra Leone", **British Association For International And Comparative Education**, Vol. 39, N°2, 2009.

36-Ogunsanya, Kemi, ''Women Transforming Conflicts in Africa: Descriptive Studies from Burundi, Cote d'Ivoire, Sierra Leone, South Africa and Sudan'', **ACCORD**, Occasional Paper Series, Vol. 2, N°3, 2007.

37-Pearce, Jenny, "The International Community and Peacebuilding'', **Development**, Vol.48, N°.3, 2005.

38-Peterson, V. Spike, "Feminist Theories Within, Invisible to, And Beyond IR", **Brown Journal Of World Affairs**, Volume X, Issue 2, 2004.

39-Puechguirbal, Nadine, ''Discourses on Gender, Patriarchy and Resolutions 1325: A Textual Analysis of UN Documents'', **International Peacekeeping**, Vol 17, N° 2, 2010.

40-Ricigliano, Robert, "Networks of Effective Action: Implementing an Integrated Approach To Peacebuilding", **Security Dialogue**, Vol. 34, No. 4, 2003.

41-Samuels, Kirsti, "Sustainability and Peacebuilding: A Key Challenge", **Development in Practice**, Vol.15, No.6, 2005.

42-Scott, Joan, Gender : "A Useful Category For Historical Analysis", **American Historical Review**, Vol. 91, N°05.

43-Seider, Rachel, "Renegotiating 'Law and Order': Judicial Reform and Citizen Responses in Post-War", **Democratization and The Judiciary**, Vol.10, N°.4, 2003.

44-Shepherd, Laure, "Loud Voices Behind the Wall: Gender Violence and the Violent Reproduction of the International Millennium", **Journal of International Studies**, Vol. 34, 2006.

45-Singh, Priscila, Concept of Gender: A just Analytical tool?, **Women Magazine**, Vol 01, No 12, 2000.

46-Sjoberg, Laura and Jessica Peet, "A Nother Dark Side of the Protection Racket," **International Feminist Journal of Politics**, Vol. 13, No. 2, June 2011.

47-Sternberg, P, "Challenging Machismo: Promoting Sexual and Reproductive Health with Nicaraguan Men", **Gender and Development**, Vol. 8, No 1, 2000.

48-Tilahun, Temesgen, " Johan Galtung's Concept Of Positive And Negative Peace In The Contemporary Ethiopia: An Appraisal, **International Journal Of Political Science And Development,** Vol 3, N° 6.

49-Ulrich, Jennifer, 'Confronting Gender-Based Violence with International Instruments: Is a Solution to the Pandemic Within Reach?", **Indiana Journal of Global Legal Studies**, Vol 7, N°2, 2000.

50-Walton, Oliver Walton, "Why Legitimacy Matters To NGO Peacebuilding", **IDD Policy Breif**, N°. 05/12, August 2012.

51-Zoll, Miriam, ''Women Join Peace Process In Burundi'', **Choices Magazine**, UNDP, December 2000.

3-Thesis : **3-المذكرات والأطروحات:**

أ-باللغة العربيــة:

1-بن يزة، يوسف، "التمكين السياسي للمرأة و أثره في تحقيق التنمية الإنسانية في العالم العربي: دراسة في ضوء تقارير التنمية الإنسانية العالمية 2003-2008"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص التنظيمات السياسية والإدارية، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة، 2009.

3-زروال، عبد السلام، "عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة"، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة قسنطينة، 2010.

4-زقاغ، عادل، "ادارة النزاعات الإثنية لفترة ما بعد الحرب الباردة: دور الطرف الثالث"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة، 2003.

5-الشيخ، عصام، "مقاربة الجندر وانعكاساتها على الوضع السياسي للمرأة المغاربية"، أطروحة دكتوراه، تخصص علاقات دولية، قسم العلوم السياسية ، جامعة باتنة -1-، 2014.

6-مدوني، علي، قصور متطلبات بناء الدولة في إفريقيا وانعكاساتها على الأمن والاستقرار فيها، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، 2014.

ب- باللغات الأجنبيــة (الإنجليزية والفرنسية):

1-Aguiari, Sabrina, ''Building Peace and/ Or Gender Equality, Changing Attitudes Around Peace, Development and Security In International Cooperation In Rwanda'', PHD Thesis, University Of Bologna, 2014.

2-Dahlstrom, Ida, ''Women's Recognition In Peacebuilding, Implementing Security Council Resolution 1325 In South Suden'', Master Thesis Of Science In Global Studies, University Of Gothenburg, Sweden, 2012.

3-Davies, Gabrielle Mary, ''Living With Landmines: Mine Action Development And Wellbeing In Post-Conflict Societies: A Case Study In Cambodia'', PHD Thesis, Departement Of Social And Policy Science, University Of Bath, 2015.

4-Emery, Patrice, ''La Pratique Onusienne Des Opérations De Consolidation De La Paix : Analyse, Bilan et Perspectives, Thèse de Doctorat en Droit Public, Université De Lorraine, 2010.

5-Isike, Christopher Afoke, ''Feminising The Peace Process : A Comparative Analysis Of Women nd Conflict In The Niger-Delta (Nigeria) and Kwazulu-Natal (South Africa)'', PHD Of Philosophy In The Graduate Program In Political Science, University Of Kwazulu-Natal Pietermaritzburg, South Africa, 2009.

6-Njeri, Sarah, ''A Mine Field Of Possibilities : The Viability Of Liberal Peace In Somali Land With Particular Reference To Mine Action'', PHD Thesis, Faculty Of Science, Department Of Peace Studies, University Of Bradford, 2015.

7-Rone, Edna C, ''The Role Of Women In Post Violence Peacebuilding In Kenya, A Case Study Of Nakuru County In 2007-2008 Post Election'', Master of Arts Thesis, University Of Nairobi, Institute Of Diplomacy And International Studies, 2013.

8-Sicard, Aurelie, ''Reframing The Post War Moment : The Impact Of UN SCR 1325 (2000) On Gender Relations In Post-Conflict States –The Case Of Sierra Leone'', Dissertation Submitted In Part Fulfilment Of The Requirement For The Award Of Doctor Of Philosophy, PHD, School Of Law and Government,, Dublin City University, 2015.

4-وصلات الإنترنت: 4-Web Links :

أ-باللغة العربيـــة:

1-الإطار المعياري للمرأة والسلام والأمن"، تم التصفح يوم: 2017/06/06:
«http://wps.unwomen.org/pdf/ar/AR_CH2.pdf»

2-الأمن الشامل، السلام المستدام: أدوات العمل للمناصرة والعمل"، الإنذار الدولي، نساء تشن للسلام، 2004.
https://www.inclusivesecurity.org/wp-content/uploads/2013/06/Arabic-Advocacy-Toolkit.pdf

3-باول، أنسيل دريان، وسانام ناراجي اندرليني، "السياسات الدولية الرئيسية والآليات القانونية: حقوق المرأة في سياق السلام والأمن". تم التصفح: 2018/06/14، من موقع:
«https://www.internationalalert.org/sites/default/files/library/TKKeyPoliciesArabic.pdf»

4-"بكين +15: احقاق حقوق المرأة"، منظمة العفو الدولية، تم التصفح: 2018/03/03، من موقع:
«https://www.amnesty.org/download/Documents/36000/act770052010ara.pdf»

5-بوبوفيتش، نيكولا، "النوع الاجتماعي وأثره في تقييم اصلاح القطاع الأمني ومراقبته وتحليله"، مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة، 2008، تم التصفح: 2018/6/24، من موقع:
<www.dcaf.ch/.../Gender%20Tool%2011%20Ar.pdf>

6-جونستون، نيكولا، عمليات دعم السلام، تم التصفح: 2016/12/12، من موقع:
«https://www.internationalalert.org/sites/default/files/library/TKPeaceSupportOperationsARABIC.pdf»

7-"الخبراء يدعون إلى الرقابة السليمة على الشركات العسكرية والأمنية الخاصة العاملة لحساب الأمم المتحدة"، المفوضية السامية لحقوق الإنسان، 03 سبتمبر 2013، تم تصفح الموقع يوم 2016/05/26:
http://www.ohchr.org/AR/NewsEvents/Pages/ExpertscallforproperoversightofprivatemilitaryandsecurityfirmsWG.aspx

8-الخطة العامة لتعميم النوع الإجتماعي –الجندر – في برنامج الدعم القطاعي للبيئة"، مركز خدمات التنمية، مارس 2005، من موقع:

« http://www.eeaa.gov.eg/esp/images/Documents/Reports/ManagementDocument/5.Gender%20Mainstreaming%2005_arabic_.pdf»

9-"دليل المنظمات غير الحكومية والناشطين في مجال حقوق الإنسان النسائية في الأمم المتحدة ولجنة وضع المرأة"، 2016، نيويورك. تم التصفح: 2017/03/12، من موقع:
«https://s3.amazonaws.com/media.guidebook.com/pdf»

10- عثمان، مصطفى، "فهم واستخدام المعايير الدنيا التي وضعتها الشبكة المشتركة INEE للتعليم في حالات الطوارئ والأزمات المزمنة واعادة البناء المبكر"، الدليل التدريبي، جانفي 2007.
http://www.ineesite.org/uploads/files/resources/doc_1_46_INEE_Minimum_Standards_Training_Workbook_Arabic.pdf

11-عنان، كوفي، "مواجهة تحديات عالم متغير"، التقرير السنوي عن أعمال المنظمة، 2006.
http://www.un.org/arabic/documents/sgreport06/SG_Report_06.pdf

12-"العنف والفساد وعدم المساواة في القوانين وراء اقصاء المرأة من عمليات بناء السلام"، تم التصفح: 2017/08/02 من موقع:
«http://www.equalpowerlastingpeace.org/ar/category/»

13-فيشر، مارتينا، "المجتمع المدني ومعالجة النزاعات: التجاذبات والإمكانيات والتحديات" ترجمة يوسف حجازي، مركز بحوث برغهوف للإدارة البناءة للنزاعات، النسخة الأولى، أكتوبر 2006.
http://www.berghofhandbook.net/documents/publications/arabic_fischer_cso.pdf

14-اللقيس، رامي ع، "رسم صورة عامة عن انتاج المعرفة حول بناء السلام في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا"، بيروت، أكاديمية بناء السلام، 2011.
<http://www.peacebuildingacademy.org/ar/content/103.pdf>

15- "نصائح عملية حول كيفية رفع مستوى مشاركة المرأة وأمنها وفقا لقرار الأمم المتحدة 1325"، تم التصفح: 2016/12/16:
«http://gnwp.org/wpcontent/uploads/GNWPCostingBudgetingManual_Ara_FINAL-1.pdf»

16-النعيمات، خليل، "تمكين المرأة Improving Lives in The Middle East"، من:
http://maktabatmepi.org/sites/default/files/resources/arabic/Anera6-123-127.pdf

17-"وثيقة الإطار الوطني الإستراتيجي لقرار مجلس الأمن 1325"، وزارة شؤون المرأة، فلسطين، 2015، تم التصفح: 2018/03/10:

«https://genderation.xyz/r/1/1f/.pdf»

ب- باللغات الأجنبيـــة (الإنجليزية والفرنسية):

1-''A Study Into The Ways To Better Incorporate Women Into Peacebuilding and Conflict Resolution Through The Implementation Of UNSCR 1325 '', Democratic Progress Institute, November 2014. Accessed : 12/02/2018, Available at ;
http://www.democraticprogress.org/wp-content/uploads/2014/11/1325-paper-25-nov-2014.pdf.

2- Akter, Marufa, ''UNSCR 1325 and Its Implementation'', South Asia Regional Network of Women Parliamentarians, SARSWP Technical Paper 4, Centre For Gender and Social Transformation, 2013. Accessed: 12/01/2018, Available at:
«http://www.bracu.ac.bd/sites/default/files/CGST/PDF/5.%20UNSCR%201325%28Working%20 Paper29.pdf».

3- Ali, N. M, ''Gender and Statebuilding in South Sudan'', Special Report 298, Washington: United States Institute for Peace, 2011, Accessed : 02/03/2017, Available at : http://www.usip.org/files/resources/SR298.pdf

4- Alleblas, Tessa, "The Responsibility To Protect And The Private Sector: Making The Business Case For Private Sector Involvement In Mass Atrocity Prevention", Working Paper N°.5, The Hague Institute For Global Justice, 2015.
http://www.thehagueinstituteforglobaljustice.org/wp-content/uploads/2015/10/Working-Paper-5-R2P-Private-Sector.pdf.

5- Anderlini, Sanam & John Tirman, ''What The Women Say: Participation and UNSCR 1325 : A Case Study Assessment'', The International Civil Society Action Network and The MIT Center For International Studies (10/2012). Accessed : 22/08/2018, Available at :
web.mit.edu/cis/pdf/Woman Report-10-2010.pdf.

6- Blais, Jonathan, "Consolidation de La Paix et Approche globale: Vers Une Intégration Des ONG?", Accessed: 14/06/2018, Available at:
<www.peacebuild.ca/Blais-Vers%20une%20approche%20globale.pdf>

7- Bowd, Richard and Annie Barbara Kwanha, "Understanding Africa's Contemporary Conflicts: Origins, Challenges and Peacebuilding", Institute For Security Studies, 2010.
www.issafrica.org/uploads/Mono173.pdf

8- Brank, Barbara and Others, ''Factsheet 2/6: International Women's Rights Framework in Conflict Situations'', KOFF Factsheets On Gender & Peacebuilding, Swiss Peace Foundation. Accessed : 03/03/2017, Available At :
https://www.swisspeace.ch/fileadmin/user_upload/Media/Publications/Factsheet_2.pdf

9- "Building Peaceful States and Societies, ADFID Practice Paper", Department For International Development, UK.
http://www.gsdrc.org/docs/open/CON75.pdf

10- CEDAW. 1979. 'Signatures and Accessions/Ratifications to the Optional Protocol', UN treaties. Available at:

“http://treaties.un.org/Pages/ViewDetails.aspx?src=TREATY&mtdsg_no=IV-8-b&chapter=4&lang=en”

11- Cutillo, Alberto, "International Assistance To Countries Emerging From Conflict: A Review Of Fifteen Years Of International And The Future Of Peace Building", Policy Paper, International Peace Academy, 2006.
https://www.ipinst.org/wp-content/uploads/publications/cutillo_e_rpt.pdf

12- Dugolli, Ilir, “The Concept Of Peace Building”, Summer Academy On Human Security, ETRC, 2008. <http://www.etc-graz-at/cms/filedmin/user-upload/humsec/sac-08-ppp/ppp-Ilirdugolli-pdf>.

13-Esplen, Emily and Susie Jolly, Gender and Sex, a sample of definition, UK, Bridge Institute of Development Studies, Unviversity of Sussex, 2006, In: «https://pdfs.semanticscholar.org/1fdc/5ca19d953d50102dc2ae4a6cd08c91043135.pdf»

14-‘’EU, Guidelines on Violence Against Women and Girls and Combating All Forms of Discrimination Against Them’’. Accessed : 02/05/2018, Available at :
https://eeas.europa.eu/sites/eeas/files/16173_en08.pdf

15- Fritz, Verena And Alina Rocha Menocal, Understanding State Building From A Political Economy Pespective, An Analytical and Conceptual Paper on Processes, Embedded Tensions and Lessons for International Engagement Report For DFID’S Effective And Fragile State Teams, Overseas Development Institue, 2007.
https://www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/odi-assets/publications-opinion-files/1979.pdf

16- Ghali, Boutros Boutros, “An Agenda for Peace, Preventive Diplomacy, Peace Making and Peace Keeping Document”, A/47/277-S/24 1111, New York, Department of Public Information, United Nations, 1992, Accessed: 26/12/2016, Available at:
http://www.un.org.Docs/56/agpeace.html

17- Grävingholt, Jörn and others, Policy Breif : Concepts Of Peace Building and State Building-How Compatible Are They ?, German Development Institute, March 2009.
«https://www.die-gdi.de/uploads/media/Peacebuilding_and_Statebuilding__Draft_11-03-09__01.pdf»

18- Green Berg, Melanie and others, “Peace Building 2.0: Mapping the Boundaries of an Expanding Field”, USA Institute of Peace, 2012.
<http://www.allianceforpeacebuilding.org/site/wp-content/uploads/2013/08/AfP-MappingReport_online_FINAL.pdf>

19- ‘’Key Actors For Women, Peace and Security: Monitoring and accountability’’. Accessed: 10/07/2017, Available at:
http://wps.unwomen.org/pdf/CH10.pdf

20- Kharas, Homi and Andrew Rogerson, “Horizon 2025: Creative Destruction in The Aid Industry, ODI, Overseas Development Institute, July 2012, p. 7. Accessed: 02/01/2018, Available at:
https://www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/odi-assets/publications-opinion-files/7723.pdf

21- Manuh, Takyiwaa, Conceptualizing Women’s Empowerment, University Of Ghana, Legon, Research Scoping Workshop, 2006.
http://s3-eu-west-1.amazonaws.com/pathwaysofempowerment-org-.pdf

22- Michael, Sarah, “The Role Of NGO In Human Security”, Working Paper N°. 12, Hauser Center For Non Profit Organizations, Harvard University, 2002, Accessed: 20/03/2017, Available at:
<file:///C:/Users/pc/Downloads/SSRN-id351240.pdf>

23- Muralidharan, Arundati and Others, Transforming Gender Norms, Roles, and Power Dynamics for Better Health, “Evidence from A Systematic Review of Gender- integrated Health Programs in Low-and Middle-Income countries, Public. Health Foundation of India, International center of research on women, 2015.
«https://www.healthpolicyproject.com/pubs/381_GPMIndiaSummaryReport.pdf»

24- Note d’orientation pour l’élaboration des examens nationaux, Mise en œuvre de la Déclaration et du Programme d’action de Beijing (1995) et des textes issus de la vingt-troisième session extraordinaire de l’Assemblée générale 2000.
<http://www.uneca.org/sites/default/files/uploaded-documents/Beijing-plus-20/beijingguidancenote-fr.pdf>

25- Nwadinobi, Eleanor Ann & Sarah Maguire, The Role Of Women And Girls In Peace Initiatives In Nigeria, Nigeria Stability and Reconciliation Programme, jannuary 2013, Accessed: 12/12/2017, Avalaible at:
«http://www.nsrp-nigeria.org/wp-content/uploads/2013/05/Women-Peace-and-Security-Study.pdf»

26- Nwaiwu, Bernard C, “Critical Management Challenges Facing NGOs- Examing The Impact Of Legitimacy and Human Ressource Issues On NGO Effectiveness”, Working Paper 1.4, CEDE Trust Fund, 2013, Accessed: 22/02/2018, Available at:
<http://www.cedetf.org/uploads/publications/Legitimacy.pdf >

27- Odhiambo, Agnes, ‘’Healthcare is Failing Women’’, 2011, Accessed: 16/04/2017, Available at: «http://www.hrw.org/news/2011/12/20/healthcare-failing-women».

28- Ormhaug, Christin, ‘’OSCE Study on National Action Plans on The Implementation of the United Nations Security Council Resolution 1325’’, September 2014.
https://www.osce.org/secretariat/125727?download=true,pdf

29- Owen, Mark and Anna King, ‘’Religious Peacebuilding and Development In Nepal”, Report and Recommendations For The Nepal Ministry Of Peace and Reconciliation, 2013, Accessed: 04/2/2017, Available at:
<http://www.winchester.ac.uk/academicdepartments/theology/Research/Documents/Religion%20and%20Peacebuilding%20in%20Nepal%20Report.pdf >

30- Oxaal, Zoe and Sally Baden, Gender and Empowerment : Definitions, Approaches and Implications for Policy, Briefing prepared for the Swedish International Development Cooperation Agency SIDA, Brighton UK, Bridge Institute of Development Studies, University of Sussex, 1997.
http://www.bridge.ids.ac.uk/sites/bridge.ids.ac.uk/files/reports/re40c.pdf

31- Parks, A. And Others, Gender Roles An Incomplete Revolution?, London, NatCen Social Research, British Social Attitudes 30, 2013.
« http://www.bsa.natcen.ac.uk/media/38457/bsa30_gender_roles_final.pdf»

32- Peacebuilding, Sustaining Peace , **The Peacebuilding Breif**, Issue 3, June 2016.
http://www.un.org/es/peacebuilding/pbso/pdf/160622_pbso_%20brief_%20issue3_summer_2016.pdf

33- Peinado, Manuela Mesa, "The Role Of NGOs And The Civil Society In Peace And Reconciliation Processes".

<http://www.ceipaz.org/images/contenido/Role%20of%20NGOs%20and%20civil%20society%20in%20peacebuilding.pdf>
34- Peshka, Mary Porter, And Others, "The Role Of The Private Sector In Fragile And Conflict Affected States", Background Paper, World Development Report, 2011.
http://web.worldbank.org/archive/website01306/web/pdf/wdr_background_paper_peschka_0.pdf

35-“Renforcer les capacités nationales et locales en matière de gestion du développement durable, Conseil Economique et social”, E/C.16/2014, 24 Janvier 2014, p.6.
< http://workspace.unpan.org/sites/Internet/Documents/UNPAN92615.pdf>

36- Report of the 54th Session of the Commission on the Status of Women, E/2010/27 (SUPP) - E/CN.6/2010/11, Accessed : 10/03/2019, Available at :
http://www.un.org/womenwatch/daw/beijing15/

37- Richmond, Oliver P, “NGO’s and Emerging of Peace Making: Post Westphalian Approach”, Annual Convention of International Study Association, Los Angeles, see: Columbia International Affairs Online. https://www.ciaonet.org/

38- Selimovic, Johanna Mannergren & Others, ‘’Equal Power- Lasting Peace, Obstacles For Women’s Participation In Peace Processes’’, The Kvinna Till Kvinna Foundation, Sweden, 2012. Accessed : 02/02/2017, Available at :
http://www.equalpowerlastingpeace.org/wp-content/uploads/2012/06/Equal-Power_print.pdf

39- ‘’South Sudan Women Conference Recommendations’’, South Sudan Women Conference, 2013, Accessed : 10/05/2017, Available at :
http://nationalwomenconferencesouthsudan.wordpress.com/2013/05/12/south-sudan-women-constitutional-conference-recommendations

40- Spangaro, Jo & Others, What is The Evidence Of The Impact Of Initiatives To Reduce Risk and Incidence Of Sexual Violence In Conflict and Post- Conflict Zones And Other Humanitarian Crises In Lower and Middle Income Countries ?, A Systematic Review, London, EPPI- Centre, Social Science Research Unit, Institute Of Education, University Of London, 2013.
https://eppi.ioe.ac.uk/cms/Portals/0/PDF%20reviews%20and%20summaries/Conflict%20zones%202013Spangaro%20report.pdf?ver=2013-06-19-145907-437

41- Sterland, Bill & John Beauclerk, “Faith Communities As Potential Agents For Peacebuilding In The Balkans” An Analysis Of Faith- Based Interventions Towards Conflict Transformation and Lasting Reconciliation In Post Conflict Countries Of Former Yugoslavia, 2008, Accessed: 13/05/2018, Available at:
<http://www.kirkensnodhjelp.no/Documents/Kirkens%20N%C3%B8dhjelp/Publikasjoner/Temahefter/Faith%20Communities%20Balkans.pdf>

42- ‘’Survey for the Global Study on Women, Peace and Security: CSO Perspectives on UNSCR 1325 Implementation 15 Years after Adoption’’, Global Report: Civil Society Organization (CSO). Accessed : 20/02/2017, Available at :
file:///C:/Users/Toshiba/Downloads/CSO_Survey_Report_FINAL%20(1).pdf

43- The Role Of Disarmament, Demobilization And Reintegration Programs In Post-Conflict", Report By African Development Bank Group, 2011. Accessed: 16/03/2017, Available at:
«http://www.aFdb.org/fileadmin/uploads/afdb/documentsprojects.and.operation/2011.RoleofDisarmamentReintegrationprogramsinpost-conflictReconstructionpdf»

44-''Uganda in Brief, The Quota Project'', 2014, Accessed: 12/02/2018, Available at: «http://www.quotaproject.org/uid/countryview.cfm?country=229».

45-''Uganda National Action Plan on UN Security Council Resolutions 1325 & 1820 and the Goma Declaration'', Kampala Uganda: Ministry of Gender, Labour and Social Development, 2008, Accessed : 02/03/2017, Available at :
www.peacewomen.org/assets/file/NationalActionPlans/uganda_nationalactionplan_december2008.pdf

46-« Unisco's Gender Mainstreaming Implementation Framework, Baseline definitions of key concepts and terms » in : http://www.unesco.org/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/BSP/GENDER/PDF/1.%20Baseline%20Definitions%20of%20key%20gender-related%20concepts.pdf

47-''What Matters Most: Measuring Plans for Inclusive Security'', (Inclusive Security, November 2014). Accessed : 23/06/2018, Available at :
https://reliefweb.int/report/world/what-matters-most-measuring-plans-inclusive-security

48-''Women Count: Global Civil Society Monitoring Report'', 2010Accessed: 3/12/2017, Available at: «http://www.gnwp.org/sites/default/files/resource-field_media/Global%20Report.pdf».
49-'Women, Men, Armed Conflicts and Peacebuilding 'Implementation Of UN Resolution 1325 and Ensuring Resolutions In The Austrian Development Cooperation'', Austrian Development Cooperation, Zelinkagasse 2, Vienna. Accessed : 20/08/2018, Available at :
https://www.entwicklung.at/fileadmin/user_upload/Dokumente/Publikationen/Fokuspapiere/Englisch/Focus_Gender_and_Conflict.pdf

50-Women's Commission for Refugee Women and Children, « Masculinities : Male Roles and Males Involvements in The Promotion Of Gender Equality, A Resource Packet », New York, Women's Commission for Refugee Women and Children, 2005.
https://www.unicef.org/emerg/files/male_roles.pdf

فهــرس الجـداول والأشكــال

أولا: الجـــداول

ثانيــا: الأشكـــال

فهــرس المحتويــات

فهرس المحتويات


الملخص

المـلخـص:

تحاول هذه الأطروحة معالجة موضوع بناء السلام من منظور جندري عبر التركيز على دور المرأة كمتغير مركزي في هذه الدراسة من خلال البحث في دورها في مختلف العمليات التي تعنى بها مرحلة بناء السلام في الدول والمجتمعات الخارجة من النزاع، وتأتي هذه الدراسة استجابة لمتطلبات بحثية أقرتها التطورات الحاصلة على مستوى الدراسات الأكاديمية التي أصبحت تهتم وتثمن مختلف الأبحاث والدراسات التي تهتم بالمرأة وتركز على مختلف الأدوار التي يمكن أن تمارسها بوصفها فاعل نوعي مهم لا يقل أهمية عن مختلف الفواعل الأخرى سيما الذكورية منها، كما تعمل هذه الدراسة على مواكبة السياق البحثي المتعلق ببناء السلام الذي عرف تطورا كبيرا سواء على مستوى العمليات المتعلقة به أو على مستوى الفواعل المتدخلة في هذا المجال والمسؤولة عن ممارسة أدوار وتحقيق نتائج لتحقيق السلام في المجتمعات التي أنهكتها النزاعات لعقود طويلة سيما في القارة الإفريقية.

إن تدخل المرأة في مجال بناء السلام أقرته العديد من المؤسسات الدولية وقننته العديد من القرارات والإتفاقيات الدولية والوطنية، ويأتي هذا بغية تأطير تدخلها وتنظيمه وكذا حمايتها في هذا المجال الحافل بالمخاطر، والمميز بالإنتهاكات الصارخة لحقوقها وحرياتها سيما أثناء النزاعات كونها تعتبر من الضحايا الأوائل المستهدفين خلالها، وبذلك حرصت الهيئات الدولية والإقليمية والوطنية على اقرار وتقنين تدخلها للتأكيد على حقيقة أن وجود المرأة وكيانها لا يتم حصره في خانة التهميش والإغتصاب والظلم بوصفها فاعل سلبي وإنما يمكن للمرأة أن تكون فاعل ايجابي من خلال التغلغل في مختلف المجالات التي تعنى بها عمليات بناء السلام سواء الحساسة منها كالمجال السياسي والأمني أو المجالات المتعلقة بالبنية التحتية كالإقتصاد والتنمية والجانب الإجتماعي والصحي، ويأتي تدخلها منظما من خلال جمعيات ومنظمات المجتمع المدني المحلي، أو عبر المنظمات غير الحكومية الدولية.

وعلى الرغم من الأدوار المختلفة والمتشعبة التي تمارسها المرأة في بيئة بناء السلام إلا أنها تبقى محدودة ومحصورة في مستوى معين لاصطدامها بالعديد من المعوقات والتحديات التي تحول دون اكتمالها وتضعف من فعاليتها سيما تلك المتعلقة بالذهنيات والخصوصيات المجتمعية المميزة للمجتمعات الإفريقية، بالإضافة إلى مجمل العراقيل المرتبطة بنشاط وطبيعة المنظمات التي تنشط بها.

Abstract:

This thesis attempts to address the issue of peace-building from a gender perspective by focusing on the role of woman as a central variable in this study by examining her role in various processes involved in the peace-building phase in countries and societies emerging from conflicts. At the level of academic studies that have become interested in and evaluate the various researchs and studies that concern woman and focus on the different roles that can be exercised as a qualitative actor, woman's role is no less important than the various other roles, especially the male ones. In addition to that, this study tries to keep in touch with the peace building's research path that knew great development both at the level of operations related, or at the level of actors function in this sphere intervening and responsible for the exercise of roles and to make results to achieve peace in societies ravaged by conflicts for decades, particularly in the African continent.

The intervention of woman in the peace-building's sphere has been endorsed by many international institutions and codified by many international and national resolutions and conventions. This is done in order to frame and regulate her intervention and protection in this dangerous field characterized by flagrant violations of her rights and freedom, especially during conflicts. Thus, international, regional, and national bodies have been keen to adopt and codify their intervention to emphasize the fact that woman's existence is not limited to marginalization, rape, and injustice as a negative actor, but woman can be a positive actor through her roles in various fields of peace-building, both political and security, or infrastructure, such as economy, development, and social and health sphere. It's important to mention that woman's intervention is organized through local civil society associations and organizations, or through international NGOs.

In spite of the different and multifaceted roles that woman plays in the peace building environment, these roles are limited to a certain level because of many obstacles and challenges that prevent its completion and weaken its effectiveness, especially those related to the distinctive socialities and beliefs of African societies, and the nature of the organizations in which woman is active.